

محضر الجلسة رقم 226

التاريخ: الثلاثاء 13 ذو الحجة 1446هـ (10 يونيو 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب إلى مجلس المستشارين:

- مشروع قانون رقم 75.24 بتقييم القانون رقم 12.06 المتعلق بالتقييس والشهادة للمطابقة والاعتماد، كما تمت الموافقة عليه في مجلس النواب؛

- مقترح قانون تنظيمي يقضي بتغيير وتتميم المواد 19، 21، 22، من القانون التنظيمي رقم 065.13 يتعلق بتنظيم وتسيير أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، كما تم رفضه من مجلس النواب؛

- مقترح قانون تنظيمي يرمي إلى تغيير وتتميم المادة 32 من القانون التنظيمي

رقم 065.13 المتعلق بتنظيم وتسيير أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، كما تم رفضه من مجلس النواب.

وتقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 03 يونيو 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة موزعة كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 107 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 126 سؤالاً كتابياً؛

وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 10 يونيو 2025، تقدم بهما كل من المستشار خالد السطي والمستشارة لبنى علوي، وقد أحيلوا إلى الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجواب مع الطلب المقدم من المستشار لبنى علوي.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية..

السي نازهي نقطة نظام.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

غير بغيت نذكر الحكومة بالمسألة ديال مأسسة الحوار الاجتماعي، وكذلك المنشور ديال رئيس الحكومة كيدي فيها الوزارة القطاعية باش تستأنف المؤسسة.

للأسف بالنسبة لوزارة العدل النقابة الوطنية للعدل التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل غنقوم غدا باعتصام لأنها أفضيت من اللقاء اللي كان في 26 ماي من طرف وزارة العدل، هاذ اللقاء اللي عقدت الوزارة مع النقابات الأكثر تمثيلية، مع العلم أن النقابة الوطنية للعدل من النقابات الأكثر تمثيلية بدون مبرر، هذا هو الجانب الأول.

الجانب الثاني، هو أن خص الحكومة تبادر كايين احتقان في التعليم العالي وكايين في الجماعات الترابية إذن خص التدخل ديال الحكومة باش نوقفو هاذ الشيء.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم،

النظام الداخلي واضح 167 و289 يقول بأنه نقطة نظام تتناول سير الجلسة، ماشي موضوع اللي هو ماشي داخل في إطار جدول الأعمال.

يجب التنبيه لهاذ المسألة، لا يمكن اتخاذ نقطة نظام دون أن تصب في إطار تسيير الجلسة.

نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات حول "القطاع الوطني" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

أرحب بالسيد الوزير.

والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "دعم الكسابة وإعادة تشكيل قطاع الأغنام ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

سؤال الفريق الاستقلالي يصب فيما نعيشه نحن من أجواء، وهي مناسبة لأبارك هاذ الأيام المباركة ديال عيد الأضحى لجميع الأخوات والإخوة في المجلس.

سؤالنا السيد الوزير المحترم هو العناية بالقطاع، والعناية أيضا بالكسابة. سؤال السيد الوزير، سيزيغ شيئا ما عما هو مكتوب، وأقصد: هل سبق لكم أن اجتمعتم مع الكسابة؟ وفهمتم مدى توجههم ومدى المعاناة نتاعهم؟ أقصد، وبناء على جديتكم وعلى حماسكم فهاذ الموضوع، الشيء الذي دفعني أن أضيف هذه الفقرة، هل فتم بهذا العمل الذي سيحسب لكم؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي الثاني، موضوعه "دعم الماشية وإعادة تشكيل القطاع الوطني".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد برنشي:

عن دعم الماشية وإعادة تشكيل القطاع الوطني، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لدعم الكسابة ومربي الماشية لإعادة تشكيل القطاع الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الرابع موضوع "الحفاظ على قطاع الماشية الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاشتراكي - المعارضة

الاتحادية، لتقديم السؤال.

تفضلوا، السيد الرئيس.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المتخذة للحفاظ على

القطاع ببلادنا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الخامس موضوعه "استراتيجية الوزارة للحفاظ على رؤوس

الأغنام لتحقيق الاكتفاء الذاتي في سلسلة اللحوم الحمراء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال.

السيد المستشار، السي مصطفى الدحاني.

المستشار السيد مصطفى الدحاني:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال السادس موضوعه "دعم الكساب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي مبارك السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ولا شك أن هذا البرنامج الملكي الكبير سينضاف إلى سلسلة الإجراءات الحكومية المتخذة في هذا المجال، ولاسيما الانخراط الحكومي مع مختلف الفاعلين في دعم الفلاحين ومربي الماشية.

وسيرتكز هذا البرنامج الجديد الذي يعكس العناية المولوية الموصولة التي يوليها صاحب الجلالة نصره الله للعالم القروي ولكل مكونات القطاع الفلاحي، على خمس محاور أساسية:

■ المحور الأول يتعلق بـ:

- إعادة جدولة ديون مربي الماشية عبر التخفيف من تراكم الديون على حوالي 50 ألف مربي، بكلفة تصل إلى 700 مليون درهم ستتحملها ميزانية الدولة، وفي هذا الإطار سيتم إلغاء 50% من ديون رؤساء والفوائد التي تقل قيمتها عن 100 ألف درهم، وبمثل صغار الكسايين 75% من مجموع المستفيدين؛

- إلغاء 25% من الديون رؤساء والفوائد أيضا، التي تتراوح قيمتها ما بين 100 ألف و200 ألف درهم، وتمثل هذه الفئة 11% من مجموع المستفيدين؛

- الإجراء الثالث: هو إعادة جدولة ديون الفلاحين والإعفاء من الفوائد المترتبة عن تأخير الأداء بالنسبة للقروض التي تتجاوز قيمتها 200 ألف درهم.

■ المحور الثاني يهم:

- دعم الأعلاف عبر دعم ثمن بيع الشعير في حدود 7 مليون قطار، ليصبح ثمن البيع للكيلوغرام 1.5 درهم عوض 2 دراهم؛

- دعم ثمن بيع ولأول مرة الأعلاف المركبة الموجهة للأغنام والماعز في حدود 7 دالمليون قطار ثمن بيع مدعم لا يتجاوز درهماين للكيلوغرام، بعدما كان الدعم مقتصرًا فقط على الأعلاف الموجهة للأبقار، وسيخصص لتنزيل هذا الإجراء ما يناهز 2.5 مليار درهم.

■ المحور الثالث يتعلق بـ:

- إطلاق عملية لترقيم إناث الماشية، من أجل تتبع ومواكبة أجراء منع ذبح الإناث للحفاظ على القطيع الوطني، وذلك من خلال ترقيم أزيد من 8 مليون رأس من إناث الأغنام والماعز بواسطة حلقات (RFID¹)، وحلقات إلكترونية متصلة بنظام معلوماتي للتتبع، ويتم حاليا استكمال كافة الإجراءات والمجهودات قصد إطلاق هذه العملية في المستقبل القريب؛

- كما سيتم بحلول شهر ماي 2026 تقديم دعم مباشر للمربين بقيمة 400

السيد الوزير المحترم،

عن برنامج دعم الكساب، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقطيع الوطني. يمكنكم التفضل إلى المنصة لتقديم الجواب، السيد الوزير.

السيد أحمد البواري، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أود أن أشكر السيدات والسادة المستشارين على اهتمامهم وطرحهم لهذا السؤال المحوري.

ولا شك، حضرات السيدات والسادة، أنكم تدركون جيدا كيف تأثرت الثروة الحيوانية ببلادنا، بفعل الظروف الطبيعية وتوالي سنوات الجفاف وقلة الموارد، مما تسبب في انخفاض ملحوظ في أعداد الماشية وانعكس سلبا على مستويات العرض من اللحوم الحمراء.

وقد أثبتت المعطيات الميدانية المستقاة خلال الشهور الأخيرة من السنة الماضية، ارتفاعا ملحوظا لظاهرة ذبح إناث الأغنام للإستجابة لحاجيات الأسواق الوطنية من اللحوم، مع احتفاظ الكسايين بالأغنام الموجهة للذبح خلال عيد الأضحى، وهو ما أصبح يشكل تهديدا حقيقيا لاستمرارية القطيع الوطني، رغم المجهودات الحكومية المبذولة في هذا الشأن.

هذا، وإن التوجيه الملكي السامي بعدم إقامة شعيرة الذبح هذه السنة، إلى جانب ما يمثله من مقاصد نبيلة في رعاية أمير المؤمنين، حفظه الله، لمصالح رعاياه الأوفياء، قد شكل فرصة حقيقية لتكريس المجهودات الحكومية وجهود الفلاحة الوطنية لإعادة هيكلة وتشكيل القطيع الوطني.

وفي هذا السياق، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 12 ماي 2025، تعترم الحكومة إطلاق برنامجا موحدا لدعم مربي الماشية وتحسين أوضاعهم وإعادة تشكيل القطيع الوطني بشكل مستدام.

كما أصدر جلالتهم توجيهاته السامية قصد الحرص على أن تكون عملية إعادة تكوين القطيع ناجحة على جميع المستويات بكل محمنية، ووفقا لمعايير موضوعية وأن يوكل تأطير عملية تدبير الدعم إلى لجان تشرف عليها السلطات المحلية، كما جاء في بلاغ الديوان الملكي عقب المجلس الوزاري.

¹ Radio Frequency Identification.

✓ ثالثا: الرفع من إنتاجية القطيع لدى صغار الفلاحين عبر الرفع من نسبة الولادات؛

✓ رابعا: الزيادة في إنتاج اللحوم الحمراء عبر تحسين تقنيات تربية الماشية في إطار شراكة مع التنظيمات المهنية؛

✓ خامسا: تحسين دخل الفلاحين ومربي الماشية الصغار الذين يمثلون أكثر من 80% من مجموع الكسايين وتحفيزهم على مواصلة أنشطة تربية المواشي؛

✓ وأخيرا: خلق فرص الشغل خاصة للشباب والتمكين الاقتصادي للنساء القرويات.

وفيما يرتبط بالحصيلة الأولية لتنزيل هذا البرنامج، فقد تم إلى حدود الآن الإعداد والمصادقة على 58 مشروعا للفلاحة التضامنية موزعة على 39 إقليم و180 جماعة ترابية، ويستفيد منها أكثر من 25 ألف مستفيد باستثمار إجمالي يناهز 500 مليون درهم.

هذه المشاريع كتمحور حول:

- اقتناء وتوزيع حوالي 37 ألف رأس من الأغنام والماعز وإناث الأبقار الحلوب المحسنة والإبل؛

- اقتناء وتوزيع الأعلاف ومعدات توريد الماشية؛

- إنشاء وتجهيز 99 وحدة لإنتاج الشعر المستنبت؛

- إنشاء وتجهيز 9 مراكز للتسمين وحظيرتين للأبقار الحلوب والأغنام؛

- اقتناء 963 طن من البذور للزراعات العلفية؛

- زراعة حوالي 5000 هكتار من الشجيرات العلفية؛

- إنشاء وتجهيز 124 نقط ماء؛

- خلق 10 تجمعات لمربي الأغنام والماعز للتحسين الوراثي؛

- المواكبة والتأطير التقني للتعاونيات والتنظيمات المهنية المعنية.

ومن المنتظر أن يصل مجموع مشاريع الفلاحة التضامنية المركزة حول تربية الماشية 200 مشروعا.

بالإضافة لهذه المشاريع، ولأجل خلق المزيد من فرص الشغل للشباب القروي في مجال تربية المواشي ومساهمتها في إنعاش هذا القطاع، سيتم إطلاق طلبات مشاريع للشباب، بدعم مالي وتقني من طرف الدولة، والتي ستهم خلق ضيعات لتربية المواشي وإحداث وحدات للتسمين ووحدات لإنتاج الأعلاف، وخاصة الشعر المستنبت، وثمان المنتجات الحيوانية والخدمات المرتبطة بتربية المواشي، على سبيل المثال اللوجيستيك والتلقيح الاصطناعي... إلخ.

درهم عن كل رأس من الإناث التي تم ترقيمها خلال هذه العملية ولم يتم ذبحها، وذلك للمساهمة في تكلفة الاستمرار في الحفاظ على القطيع.

■ المحور الرابع يتعلق بـ:

- إطلاق حملة علاجية وقائية من طرف المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (ONSSA²)، لحماية 17 مليون رأس من الأغنام والماعز خلال هذه السنة من الأمراض المترتبة عن تداعيات الجفاف، بكلفة مالية تصل إلى 150 مليون درهم.

■ المحور الخامس يروم:

- تنظيم عملية التأطير التقني لمربي الماشية لتحسين السلالات من طرف الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز، بتنسيق تام وإشراف من المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، وذلك عبر خلق منصات للتلقيح الاصطناعي والمواكبة التقنية للرفع من الإنتاجية بكلفة مالية تصل إلى 50 مليون درهم.

وستبلغ كلفة تدابير هذه الإجراءات بحلول نهاية سنة 2025 ما يناهز 3 ملايين درهم، علاوة على تخصيص 3.2 مليار درهم سنة 2026 ككلفة للدعم المباشر الذي سيقدم للمربين الذين انخرطوا بنجاح في الحفاظ على إناث الماشية لضمان استدامة القطيع الوطني.

وسيتم إصدار دورية مشتركة مع كل من وزارة الداخلية ووزارة المالية تبرز بشكل واضح أدوار مختلف المتدخلين في هذا البرنامج.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يمثل ورش إعادة تشكيل القطيع الوطني أحد أهم مكونات الفلاحة التضامنية، والذي تتحمل الدولة إجمالي كلفة الاستثمار فيه، حيث يهدف هذا البرنامج الوطني الطموح إلى تعزيز وإعادة توجيه مشاريع الفلاحة التضامنية وتخصيصها بشكل أكثر فاعلية نحو قطاع تربية المواشي.

كما سيغطي هذا البرنامج كل جهات المملكة، وفق مقاربة تشاركية مع التنظيمات المهنية المعنية.

وأود التذكير أمامكم، حضرات السيدات والسادة، بأهم محاور هذا البرنامج الذي سيمتد على مدى ثلاث سنوات، بغلاف مالي يناهز ملياري درهم، وذلك من خلال:

✓ أولا: تمكين الفلاحين الصغار من الولوج إلى أعلاف جيدة بأسعار في المتناول؛

✓ ثانيا: تعزيز وفرة الأعلاف وتحسين المراعي عبر غرس الشجيرات الرعوية؛

² Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود التذكير كذلك أن الحكومة، وهي تستحضر الخصاص المسجل في مستويات القطيع الوطني، فإنها تواصل العمل بعدد من الإجراءات الواقعية والميدانية لضمان تزويد السوق الوطني باللحوم الحمراء بشكل طبيعي وتخفيف الضغط على القطيع الوطني، وفي هذا الصدد فقد تم:

« مواصلة تعليق رسوم الاستيراد والضريبة على القيمة المضافة المطبقة على استيراد العجول والأغنام والماعز والإبل؛

« مواصلة تعليق الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة المتعلقة باستيراد اللحوم الحمراء من فصيلة الأبقار والضأن والماعز والإبل؛

« مواصلة منع ذبح إناث الأبقار والأغنام الموجهة للتوالد، للمحافظة على القطيع، من خلال دورية مشتركة مع وزارة الداخلية.

هذه الإجراءات مكنت برسم سنة 2025 وإلى حدود اليوم من استيراد حوالي 90.000 رأس من الأبقار، 238.000 رأس من الأغنام، و1922 طن من اللحوم والأحشاء، وقد ساهمت كل هذه الإجراءات في الحد من تراجع عدد القطيع وضمان تزويد السوق الوطنية باللحوم الحمراء.

فضلا عن هذه الإجراءات، تواصل الوزارة العمل، من خلال استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030، على تعزيز الأمن الغذائي ببلادنا، وذلك عبر تنمية وتأهيل سلاسل الإنتاج الحيواني، في إطار عقود برامج المبرمة مع المهنيين.

وشكرا.

إجابة على سؤال السيد المستشار، هاذ البرنامج واش تعمل مع المهنيين والكسابة؟ بالفعل تم إشراك واستشارة تقريبا واحد الفئة كبيرة ديال الكسابة من جميع مناطق المغرب، كانت عندي عدة لقاءات، السيد المستشار، مكتفة داخل وخارج الوزارة مع الكسابة، منهم مناطق ديال الشرق، منهم مناطق ديال آسا، منهم مناطق ديال الأطلس، مناطق ديال الشاوية، سطات وأي جعد وكذلك كانت عندي اتصالات مهمة مع المهنيين اللي تيشغلو في الميدان. وهاذ البرنامج جا ملي سمعت لهاذ الناس، وشفتم زعما الانتظارات دياهم، وذاك الشي علاش هاذ البرنامج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية السيد الرئيس، السي عبد السلام البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

أعود إليكم، السيد الوزير، لأنوه بهذا التدخل الهام والغني بالمعطيات، هذا ما كنا ننتظره، حتى نعي ما يروج في قطيعنا، انطلاقا من الخطاب السامي والإجراء الجيد لجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

هاذ الإعفاء من الأضحية والإنازة على الشعب المغربي، جعلتنا نظمئن تدريجيا، وأتم اليوم، السيد الوزير المحترم، تحاولون جمع الشتات.. والعناية العلمية، ملي تشوفو التلقيح، تشوفو الدعم ديال الكساب، فهذا شيء جميل. تخامرني أسئلة عدة بالنسبة لقطيع الإبل، هل يدخل في صنف الأغنام والأبقار؟ لأنني توصلت بعدة أسئلة تهم الإبل، فهناك نقص في العناية، وأتمنى أن تدخلوها السيد الوزير ضمن اهتماماتكم الجيدة.

وفقكم الله وأعانكم حتى يظل بلدنا بلدا غنيا بخيراته. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة السي برنشي.

المستشار السيد سعيد برنشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية، لا يسعنا إلا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير لصاحب الجلالة نصره الله الذي رفع الحرج على المغاربة وتم إلغاء شعيرة الأضحية.

والصراحة صاحب الجلالة دائما كيتدخل في الوقت المناسب باش يرفع الحرج وينقذ الطبقة الهشة ديال الشعب ديالو.

بعد هاذ القرار كان مجلس وزاري اللي تعطيات فيه تعليمات سامية باش الحكومة تقوم بواحد البرنامج استعجالي وبرنامج اللي يمكن إعادة تكوين القطيع الوطني.

فعلا، السيد الوزير، العرض اللي قدمتمو تاع الإجراءات اللي الحكومة غادي تقوم بها باش تحل هاذ الإشكالية هو معطيات علمية دقيقة اللي كنتم من كفاءة عالية اللي كنعرفو في شخصكم، واللي كنتمناو أنها غتغطي النتائج ديالها والثمار ديالها في المستقبل.

لكن، السيد الوزير، الآن الكرة راه عند الحكومة وخص التفعيل والتزليل نتاع هاذ البرنامج بواحد الشكل دقيق، لأن فعلا كنعرفو بأن واحد من الأسباب ديال هاذ الوضع اللي عرفاتو بلادنا وهو الجفاف، هو جفاف بنيوي، لكن كاينين دول احدا نا بجا إسبانيا النصف الجنوبي ديال إسبانيا حتى هو فيه جفاف بنيوي، ولكن الحالة ديال القطيع تاعهم ما واصلاش لهاذ المستوى اللي وصل القطيع تاعنا.

الحكومة في السابق كان دعم، ماشي ماكانش، ولكن كانت ناقصاه واحد النوع من الحكامة اللي كنطلبوكم أنكم انتوما تزيدو تضيفوها في البرنامج تاعكم

باش هاذ الدعم يكون كيوصل مباشرة للكساب اللي يستحقو ويعطي النتائج اللي انتوما كنتنظروها.

فعلا، الكسابة الكبار هوما مهمين في المنظومة الفلاحية، ولكن المنتجات تاعهم إما تتوجه للتصدير ولا تتوجه للأسواق الكبرى، ولكن اللي في الحلقة في هاذ (la chaîne) هم بزاف هو الفلاح الصغير في جميع المناطق نتاع المغرب، في المنطقة الشرقية في تندرارة، في آسا، في الأطلس... إلخ.

فعلا، وزارة الداخلية كنقوم بواحد المجهود باش ما تذبحش الخروفة، ولكن السيد الوزير كناكد لك أنه لحدود الساعة راه كمشيو للمناسبات كنلقاو كتحت الخروفة، راه هاذ الشي جاي من الذبيحة السرية، وهاذ الذبيحة السرية راه فيها مشكل كهلك القطيع الوطني وفيها مشكل على السلامة ديال المواطنين من الناحية ديال الجودة، يعني خص فيها مجهود أكثر وخص فيها صرامة كبيرة.

كذلك، السيد الوزير، الحصص اللي كنعطى ديال الأعلاف في الأقاليم، كنظن أنها كتبقي كافية (المقصود: غير كافية)، خاصة في الأقاليم اللي فيها كسابة كتار بحال الجهة الشرقية، بغيناكم أنكم هاذ المسألة ديال الأعلاف تعطيو حصص أكبر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، السي الميسوري، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لقد استبشر المغاربة خيرا بالتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله خلال المجلس الوزاري الأخير، والتي كرسست الأهمية التي يوليها جلالته الملك للقطيع الوطني وللماشية، وتتبعه لسياسة إعادة تكوين القطيع بشكل مستدام، مع تحسين أوضاع مربي الماشية وحرصه على نجاح برنامج إعادة تكوين القطاع.

السيد الوزير،

لقد رصدنا بالفعل مؤشرات جدية حكومية في تنفيذ هذه التعاليمات الملكية، بما تفرضه المسؤولية الوطنية، فالرأي العام لاحظ الفعالية التي تعبأت بها مختلف المصالح الحكومية لإطلاق برنامج شامل وطموح لدعم مربي الماشية وتحسين أوضاعهم، واستبشر الكسابة خيرا بالإجراءات التي أعلنت عنها وخاصة التدخلات الحكومية لإعادة جدولة ديون مربي الماشية وإلغاء

بعضها ودعم الأعلاف وتفعيل برنامج حماية النعاج الموجه لضمان التوالد. مسؤوليتنا كبرلمان تفرض علينا تحفيز النجاح وتوجيه التحية والتقدير لكل المشتغلين في هذا الورش، وخاصة السلطات المحلية، وعلى رأسها الولاية والعمال وكافة رجال السلطة المحلية، وأطر وزارتك والمؤسسات العمومية المتدخلة في البرنامج، ولا ننسى دور الغرف الفلاحية والجمعيات السيمية والكسابة.

السيد الوزير المحترم،

نحن أمام فرصة تاريخية لإعطاء دفعة قوية لمنظومة اقتصادية متكاملة تدور حول تربية الماشية، فالسياق فيه العديد من عناصر القوة، بدءا بالأثر الإيجابي للقرار الملكي بتعطيل سنة الأضحية والذي تجاوب معه المواطنون بشكل إيجابي جدا، والتحسين الكبير في التساقطات المطرية لهذا الموسم والتعبئة المالية غير المسبوقة التي وفرتها الحكومة لهذا الورش، وهي فرصة لتنمية شاملة لعناصر سلسلة القيمة المرتبطة بالماشية، وخاصة ما يتعلق بسلسلة إنتاج الأعلاف وسلسلة الخدمات البيطرية وسلسلة تسويق اللحوم. هذه الفرص تحتاج إلى مجهود لاستثمارها، عبر إرساء منظومة شفافة لضمان النجاح الفعلي لبرنامج الدعم، ونحي هنا المجهود الكبير الذي تقوم به السلطة المحلية في ضبط المعطيات المتعلقة بالماشية وضمان وصول الدعم لمستحقيه وعلى الخصوص صغار الفلاحين.

وفي هذا الإطار، نغول على فعالية نظام حكامه هذا البرنامج والتنسيق الفعال بين المصالح المتدخلة والمهنيين لنجاح هذا البرنامج، كما نحتاج كذلك إلى إعمال مقاربات التجميع وتشجيع التعاونيات لضمان الأثر الإيجابي لبرنامج تجديد القطيع وتنمية سلسلة القيمة في قطيع الماشية، فالكسابة الصغار يشكلون الجزء الأكبر الذي يجد صعوبة في الولوج إلى برنامج الدعم والتأطير، وهي مناسبة ندعوكم إلى ضرورة هيكلية (I'ANOC³) وضح دماء جديدة في هيكلها، السيد الوزير.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد الرئيس، السي أبو بكر اعبيد.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

إن الأزمة الخطيرة التي تعيشها الثروة الحيوانية الوطنية اليوم تكشف

³ Association Nationale des Eleveurs Ovins et Caprins.

على إلغاء شعيرة ذبح الأضحية خلال عيد الأضحي، وبالمقابل نشيد بالتجاوب ديال المغاربة مع هذا القرار الملكي.

وفي نفس السياق، تقدر عاليا الجهود التي يقوم بها الكساب المغربي ودوره الكبير في تحقيق الاكتفاء الذاتي من رؤوس الأغنام ومن اللحوم الحمراء، والتي الكل يشهد على تضرر هاذ العرض من هاذ رؤوس الأغنام، والتي هي اللي خللات مثل هاذ الإجراءات على أنها تتخذ في وقتها وحينها، وهي مناسبة أيضا لنشيد بالتجاوب السريع والآني للحكومة من خلال رزنامة من الإجراءات التي عرضتموها أمام هاذ المجلس والتي نتمنى أن تحقق الأهداف المتوخاة منها.

ما نريد أنؤكد عليه، السيد الوزير في تفاعلنا مع جوابكم، هو ضرورة تفعيل المقاربة التشاركية التي أكدتم على أنكم استنفذتموها، ولكن نحن نؤكد على أن هذه المقاربة التشاركية يجب أن تظل في جميع المراحل المتعلقة بتنفيذ الإجراءات التي أعلنتم عنها.

طبعاً، إجراءات كإلغاء نسب معينة من الديون وإعادة جدولة الديون والمبالغ المالية المرصودة لدعم الأعلاف والأعلاف المركبة كمستجد في هاذ الخطة ديال الدعم، لا يمكن للمرء إلا أن يثمنها، ولكن أنا عندي واحد الملاحظة، السيد الوزير، فيما يتعلق بالإجراء الجوهري الذي سيضمن تامين رؤوس الأغنام، هو ذلك الدعم المباشر الذي سيوجه مباشرة للكساب اللي حددتوه في 400 درهم فيما يتعلق بإناث الأغنام والماعز.

أنا كنظن على أنه هاذ مقدار هاذ الدعم هذا، يجب أن يتم بإشراك مباشر مع الكسابة، واحنا كنعرفو أنه السلالات في المغرب كختلفت وهاذ المبلغ المادي الموجه للدعم المباشر أعتقد أنه يجب أن تكييفوه حسب المناطق وحسب اختلاف السلالات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، السيد الرئيس السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع توضيحاتكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولاً: نود بداية ونحن لازلنا نعيش أجواء عيد الأضحي المبارك، أن نتقدم لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بأصدق التهاني والتبريكات وإلى جميع المغاربة داخل وخارج الوطن، وهي مناسبة لنعبر مجدداً بكل الامتنان والعرفان على تنويعها بالتوجيه الملكي السامي بإلغاء شعيرة ذبح الأضاحي،

بوضوح عن فشل في تدبير هذا القطاع، أي قطاع تربية المواشي، طبعاً في ظل الجفاف الذي عشناه، وتقصير من طرف الوزارة في حماية أهم لهذه القطاعات الإستراتيجية للاقتصاد المغربي.

فالقطيع الوطني الذي كان يشكل عماد اقتصاد رعوي وركيزة أساسية في النسيج الاقتصادي القروي، أصبح اليوم مهدداً بالانهيار التام في ظل غياب رؤية واضحة وسياسة محكمة لحمايته والحفاظ عليه.

إن تأكل القطيع الوطني يهدد الأمن الغذائي للمغاربة ويهدد مداخيل الفلاحين الصغار مربى الماشية، وهو ما ينعكس سلباً على هذا المجال الحيوي والاستراتيجي.

والأخطر من ذلك، أن هذا التدهور المستمر وصل إلى درجة عجزت معه الحكومة حتى عن توفير احتياجاتنا من الأضاحي في العيد، بالرغم من سياسة الدعم الموجه للكسابة، والتي اعترف عدد من الوزراء بفشلها، ولولا الحكمة الملكية السامية التي تدخلت من خلالها الإهابة النبيلة بالمغاربة لعدم ذبح الأضاحي هذا العام، حفاظاً على ما تبقى من القطيع الوطني وتخفيفاً للعبء المالي عن الأسر فيما يخص الأئمة، في ظل انهيار كامل للثروة الحيوانية، ورفع الحرج عن العديد من المواطنين.

إن التدخل الملكي المباشر يطرح تساؤلات جوهرية حول جدوى حكومة ثبت عجزها عن حماية الثروات الوطنية وضمان الأمن الغذائي للمغاربة، فالمطلوب اليوم هو مراجعة جذرية وشاملة للسياسات المتبعة في تدبير قطاع الثروة الحيوانية، ووضع استراتيجية وطنية طموحة لإعادة بناء القطيع الوطني تقوم على أسس علمية ومقاربة استباقية تأخذ بعين الاعتبار التحديات المناخية والاقتصادية.

إن المغاربة يلحون على الحكومة أن تكون في مستوى التحديات وتضع مصلحة المغاربة فوق كل اعتبار، والأمل معقود على أن تكون هذه الأزمة بمثابة جرس إنذار للمسؤولين لإعادة النظر في أولوياتهم ووضع حماية الثروات الوطنية في مقدمة اهتماماتهم، والعمل بكل جدية على توزيع الدعم لكل من يستحقه بطريقة نزيهة لا تستثني أحداً من الدعم الذي خصصتموه لهذا الغرض. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي المصطفى الدحاني.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على المعطيات التي تفضلتم بها.

وفي سياق التفاعل مع ردكم، السيد الوزير، أنا بدوري لا بد أن أشيد بالقرار الملكي التاريخي لهذا العام، الذي حث فيه جلالة الملك وأهاب بالمغاربة

النوعية ديال الكسيية، الكسيية ديال الشرق ماشي هي الكسيية ديال الوسط، ماشي ديال الأطلس المتوسط، ماشي هي ديال آسا، و ماشي هي ديال الصحراء. كل حاجة عندها غتكون الأعلاف ديالها بطريقة علمية واللي غيدخلو فيها مهنين ونخدمو عليها، إن شاء الله.

النقطة الثالثة: اللي لابد نأكد عليها، هو أن الدعم غيوصل مباشرة للكساب، و احنا تنشتغلو مع وزارة الداخلية، غيكون عندنا واحد (une base de données) واحد (le système intelligent) اللي غنخدمو عليه، وذاك الكساب غنعرفو لو المعطيات ديالو وغيمشي لو الدعم مباشرة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان المواليان حول "الموسم الفلاحي"، تجمعهما أيضا وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تقدم الموسم الفلاحي والإجراءات المقدمة لدعم الفلاح".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس، السي البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن تقدم الموسم الفلاحي والإجراءات المقدمة لدعم الفلاح؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "توقعات تقدم الموسم الفلاحي الحالي".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي الحمار.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

حول تقدم الموسم الفلاحي حاليا، نسألكم السيد الوزير المحترم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، للإجابة على السؤالين المتعلقين بالموسم الفلاحي.

تفضلوا السيد الوزير.

المؤطر بأهداف حكيمة وسامية، تروم حماية القطيع الوطني والتيسير على قواعد واسعة من المواطنين؛

ثانيا: في هذا السياق، كان بودنا، السيد الوزير المحترم، لو وأكبت الحكومة هذه الأهداف السامية، التي أسس لها التوجيه الملكي الاستراتيجي بجملات تواصلية وإجراءات تنظيمية، لتفادي ما عشناه قبل محطة العيد، من مظاهر أضرت بمستقبل قطع الماشية المحدود أصلا، وأبرزت نوعا جديدا من الشنافة ومنتهزي الفرص؛

ثالثا: على هذا الأساس نريد منكم، السيد الوزير المحترم، تنوير الرأي العام الوطني وتقديم توضيحات حول الرصيد الوطني في مجال الماشية، وعلى التدابير الحكومية المتخذة لضبط أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في الأيام المقبلة، المرشحة حسب المختصين لارتفاع غير مسبوق وعن كيفية تمويل الأسواق؛

رابعا: تنفيذا لتوجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، أطلقتم، السيد الوزير المحترم، مؤخرا برنامجا طموحا لدعم مربي الماشية وإعادة تشكيل القطيع الوطني، لكن هل تعتقدون، السيد الوزير المحترم، أن تحديد السنة المقبلة كسقف زمني لتحقيق الأهداف المسطرة في البرنامج، واش أنه كافي هاذ القرار الي اخذتو؟ في حين يؤكد المهنيون أن هذه الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا بعد سنتين على الأقل، وتتمنى، السيد الوزير المحترم، أن يشمل هذا البرنامج دعما مباشرا للكساب، خاصة الصغار منهم، على شاكلة دعم المهنيين في قطاع السياحة والنقل ودعم السكن وغيرهما، وماذا عن دعم الإبل؟

خامسا: في هذا الإطار، ندعوكم مرة أخرى إلى وقفة وطنية موسعة لتصحيح مسار السياسة الفلاحية وإنتاج استراتيجية فلاحية جديدة، تقوم على مخططات فلاحية جهوية، تراعي الخصوصيات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

أنا تفاعلا مع التعقيبات الي جاوا بها السادة المستشارون، نأكد على ثلاثة نقط:

النقطة الأولى: الإبل داخل في البرنامج، وغيحظى بجميع الامتيازات الي غيحظاؤها القطيع الوطني، لا من أغنام، ماعز، أبقار وإبل.

النقطة الثانية: نأكد عليها، بأن غتكون وفرة ديال الأعلاف، لا الأعلاف من الشعير ولا الأعلاف المركبة ولا الأعلاف الي غتجي مع على حساب

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**السيد الرئيس المحترم،****السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

يمكن وصف الموسم الفلاحي الحالي بالمتغير، حيث تميز بأمطار مبكرة شملت جل مناطق المملكة خلال شهر أكتوبر، تلتها مع الأسف فترة من العجز المطري امتدت من شهر نونبر إلى فبراير، مع تباين واضح بين المناطق. هاذ الوضعية تسببت في محدودية المساحات المزروعة من الحبوب الحريفية والتي لم تتجاوز 3.2 مليون هكتار، وقد تحسنت الوضعية المطرية ابتداء من شهر مارس، بفضل التساقطات الهامة والثلوج التي كان لها وقع إيجابي على الوضع الفلاحي في مختلف المناطق، حيث بلغت التساقطات المطرية إلى غاية 05 يونيو 2025 حوالي 302 ميليمتر، أي بانخفاض قدره 23% مقارنة مع سنة عادية ديال المعدل ديال 30 سنة وبارتفاع 14% مقارنة مع الموسم الفلاحي الفارط.

كما بلغت حقينة السدود الموجهة لأغراض فلاحية 5.2 مليار متر مكعب، ما يمثل نسبة ملء تناهز 37%، مقابل 30% المسجلة خلال الموسم الفارط في نفس الفترة، وهو ما شكل بؤادر خير للفلاحين، أنعشت آمالهم في العودة إلى دورة جديدة من الأعوام الماطرة بإذن الله والخروج من دوامة سنوات الجفاف.

وقد تم في هذا الموسم تسجيل تحسن في وضعية الغطاء النباتي بشكل كبير، مما ساهم في الرفع من مردودية أهم الزراعات الحريفية في المناطق الملائمة على وجه الخصوص، وإعطاء دفعة قوية للزراعات الربيعية، خاصة القطاني والحبوب الزيتية، كما ستساهم كثافة الغطاء النباتي في تحسن وضعية القطيع الوطني وإغاثة الماشية المتضررة من توالي سنوات الجفاف.

السيد الرئيس المحترم،**حضرات السيدات والسادة،**

فيما يخص تقدم سير الموسم الفلاحي، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات، أهمها بيع 740.000 قنطار من البذور المختارة للحبوب الحريفية، بزيادة 10% مقارنة مع الموسم الفارط، ودعم 1.34 مليون قنطار من الأسمدة الآزوتية وبيعها بأسعار منخفضة لفائدة 170.000 مستفيد.

وبلغت المساحة المؤمنة من الحبوب والقطاني والزراعات الزيتية 661.000 هكتار من أصل مليون هكتار المبرمجة، منها 550.000 هكتار في إطار التأمين المتعدد المخاطر المناخية الخاص بالمنطقة الملائمة و111.000 هكتار، في إطار البرنامج دعم القدرة على الصمود والتكيف مع المناخ الذي يهم المنطقة غير الملائمة.

هذه التدابير والإجراءات تترجم مدى حرص الوزارة على مواكبة الفلاحين ودعمهم والوقوف إلى جانبهم، خاصة في ظل الظروف المناخية الصعبة التي أصبحت تفرض اتخاذ إجراءات هيكلية لدعم أداء القطاع الفلاحي وإعادة

تحفيز التشغيل الفلاحي، مما سينعكس إيجابا على وضعية الأسر في العالم القروي.

إن نجاعة التدابير المتخذة لمواكبة الموسم الفلاحي، ويفضل التساقطات المطرية الأخيرة، تمكننا والله الحمد من تسجيل بؤادر موسم فلاحي إيجابي، مقارنة بالسنوات السابقة، حيث من المتوقع أن يصل محصول الحبوب الرئيسية هذه السنة 44 مليون قنطار، بزيادة قدرها 41% مقارنة مع الموسم الفلاحي السابق.

هذه التوقعات تترجم صلابة ومناعة القطاع الفلاحي ومثابرة الفلاحين ومختلف الفاعلين في القطاع، الذين أشكرهم على أدائهم وأؤكد لهم حرصنا على دعم مختلف السلاسل الفلاحية، مما يمكن من تعزيز عرض الإنتاج الفلاحي، وقد انطلق موسم الحصاد، حيث بلغت نسبة المساحة التي تم حصدها إلى حدود اليوم 21%.

السيد الرئيس المحترم،**حضرات السيدات والسادة،**

إن الأداء الجيد لمختلف سلاسل الإنتاج وارتفاع إنتاج الحبوب وتحسن المراعي سينعكس بتحقيق نسبة نمو إيجابي، من المتوقع أن تبلغ 5.1% مقابل ناقص 4.8% خلال الموسم الفارط.

كما أن هاذ الأداء يبشر باستعادة دينامية التشغيل بالقطاع الفلاحي المتأثرة جراء توالي سنوات الجفاف، مؤكداين بذلك، قدرة الصمود لهذا القطاع والتي تم بناؤها على مدى سنوات، لتنزيل مختلف الإستراتيجيات الفلاحية. أما فيما يخص الزراعات الربيعية، فقد بلغت المساحة المزروعة حوالي 187 ألف هكتار، وبالنسبة للخضروات، فقد ساعدت الظروف المناخية في تسريع برنامج زرع الخضروات الربيعية، وإلى حد الآن تم إنجاز 104% من البرنامج المحدد، أي حوالي 73.200 ألف هكتار.

للإشارة، مكن تنفيذ هذه البرامج من طرف مصالح الوزارة والتزام الفلاحين، رغم الصعوبات المتعلقة بالوضعية المائية، من إنتاج كميات كافية من مختلف الخضروات لتغطية احتياجات الاستهلاك الداخلي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس، السي محمد البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي المرابط.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على التوضيحات القيمة والنتائج الملموسة بشأن هذا الموضوع الحيوي، والذي يحتل موقع الصدارة في اقتصاد بلادنا، رغم أنه كما ذكرتم يأتي في سياق وطني ومجتمعي يثير قلق عدد كبير من المواطنين والمواطنات على مستقبل الفلاحة عموما والماشية ببلادنا خصوصا.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى علينا جميعا الصعوبات التي تمر منها فلاحة بلادنا في السنوات الأخيرة، نتيجة للتغيرات المناخية والجفاف، والتي لولا المجهودات الجبارة التي تقوم بها الحكومة الحالية، تنزيلا للرؤية الاستراتيجية والتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، لكنت التداعيات أفطع والأثر أصعب.

السيد الوزير المحترم،

إن التساقطات التي عرفتها بلادنا في الآونة الأخيرة - كما ذكرتم - أنعشت آمال الفلاحين في تحسين مردودية محاصيل الخضروات الموسمية، وكذا الأشجار المثمرة وبعض الزراعات الربيعية، لكنها لن تعوض الخسائر المسجلة في المحاصيل المبكرة، التي تضررت كثيرا من موجات الحرارة وتأخر التساقطات التي أصبحت تشكل أزمة بنيوية تهدد الفلاحة ببلادنا، وهو ما يطرح إلزامية تطوير فلاحتنا، وجعلها فلاحا مستدامة ومقاومة للتغيرات المناخية، من خلال تكثيف البحث العلمي وتغيير جذري لزراعتنا حتى تصبح زراعة مقاومة للجفاف، وهناك تقنيات كما تعلمون ومنها كذلك التقنيات النووية لتمكين زراعتنا من مقاومة الجفاف.

السيد الوزير المحترم،

مع استمرار موجة ارتفاع الأسعار والتي أثرت بشكل سلبي ومباشر على تكاليف الفلاحين من حيث أسعار المواد الأولية الفلاحية والمعدات والأعلاف، والتي تنعكس بشكل مباشر على القدرة المعيشية للفلاحين، فإنكم مطالبون بمزيد من اليقظة والدعم، تحسبا لجميع الاحتمالات التي قد يعرفها ما تبقى من الموسم الحالي، وذلك بتنزيل سليم وفعال للتوجيهات الملكية السامية حتى نتقد ما يمكن انقاذه مما تبقى من موسم الفلاحي الحالي، ونساهم في ضمان استمرارية الأمن الغذائي للمغاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

ما بقاش لكم الوقت للرد على التعقيين.

نشكركم على الجواب، ونؤكد أن توالي سنوات الجفاف، قد ساهم في الضغط على مواردنا الفلاحية وتقليص الإنتاج الفلاحي والحيواني، خصوصا في المناطق البوروية، مما كان لها أثرها السلبي على ارتفاع تكاليف السقي وجلب المياه.

هذه العوامل مجتمعة ساهمت في ضغط كبير على الفلاحين وأثرت بشكل سلبي على معيشتهم اليومية وعلى مدخولهم المالي، الفلاحين الصغار ومربي الماشية والكسابة، خصوصا في المناطق البوروية.

السيد الوزير،

لقد رصدنا بالفعل مؤشرات العمل بتفان وإخلاص والتركيز على تحقيق الأهداف بثبات، والذي تقومون به مشكورا، على تنزيل مخطط الجيل الأخضر، خاصة أننا في منتصف المرحلة التي يغطيها الجيل الأخضر 2020-2030، ونعتقد أن حصيلة عمل هذا البرنامج الطموح جد إيجابية، تكرر قدرة الفلاحة المغربية على المقاومة والصمود في مواجهة التغيرات المناخية والبيئية.

لذلك، فإن برامج الدعم والتأطير الفلاحي ومشاريع تحلية المياه وقنوات نقل الماء الموجهة للأنشطة الفلاحية، ساهمت بفعالية في اكتساب المرونة وضمان ديمومة النشاط الفلاحي.

كما أن التساقطات المطرية التي عرفتها بلادنا مطلع هذه السنة والإجراءات الاستباقية التي تقومون بها، كان لها أثرها المباشر كذلك على استرجاع القدرة الإنتاجية المتعلقة بزراعة الحبوب والفلاحة البوروية والمعاشية. وتماشيا مع هذه الدينامية التي يعرفها القطاع، نؤكد على أهمية وصوابية برامج الدعم الموجهة على الخصوص إلى الفلاحة التضامنية، لتعزيز قدرة الفلاحين الصغار على الصمود في النشاط الفلاحي، من أجل تحسين ظروف العيش والاستقرار داخل البادية المغربية التي يرتبطون بها، وإذا نستغل هذه الفرصة لنؤكد على ضرورة مواصلة دعم المدخلات الفلاحية وعلى رأسها البذور المنتقاة، مع تقليص تكاليف المكننة والطاقة الفلاحية وتكثيف حملات الإرشاد الفلاحي لضمان الانخراط المبكر للفلاحين في البرامج الإصلاحية التي تقودها هذه الحكومة، نؤكد أن ذلك سيساهم في توسيع المساحات المزروعة واعتماد الأساليب ذات المردودية المرتفعة في الإنتاج الزراعي والحيواني.

وفي الأخير، نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار، ممتنون لكم على هذا الجهد الرائع والملموس والواضح، الذي أسهم بشكل كبير في تخطي الصعاب والعوائق، فصنعكم هذا لصالح الفلاحة والفلاحين وما قمتم به من مبادرات فعالة ومتسقة وحازمة فكان أمرا ميمزا للغاية وسيجعله قاطرة أساسية في الرفع بنسبة الناتج الداخلي الخام لبلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الراسخ يجعل ترابط الماء والفلاحة رافعة استراتيجية لتعزيز السيادة الغذائية. وإبرازا لدور التعاونيات الفلاحية في الدينامية الاقتصادية بالعالم القروي وإدماج النساء والشباب، تميز قطب المنتجات المحلية بنجاح غير مسبوق خلال هذه الدورة، حيث احتضن أكثر من 500 رواق وسلط هذا القطب الضوء على المجموعات المنتجة والتي تمثل 950 تعاونية، تضم إجمالا 19.000 منتج، 45% منهم نساء، حيث تم عرض ما يقرب من 10 آلاف منتج موزعة على 35 سلسلة إنتاج من جميع جهات المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم القيم.

السيد الوزير المحترم،

أريد التأكيد على أن المعرض الدولي للفلاحة في مكناس أصبح موعدا دوريا بالغ الأهمية بالنسبة للفلاحين المغاربة بمختلف مستوياتهم، صغارا ومتوسطين وكبار، وولات عندو جاذبية كبيرة على المستوى العالمي بالنسبة للمشتغلين والمهتمين بالقطاع الفلاحي من فلاحين ومربي الماشية وفاعلين اقتصاديين في الصناعات الغذائية ومقاولات مشغلة في تطوير الآليات والتقنيات المستخدمة في المجال الفلاحي.

فمنسوخة هاذ السنة ديال 2025 - كما جاء في جوابكم السيد الوزير - حقق أرقاما قياسية، وبالتالي ما يمكن لنا إلا نهنؤوكم، السيد الوزير، على نجاح هذا الحدث اللي كيعتبروه المغاربة عرسا سنويا بالنظر لحجم وقية المنتجات المعروضة فيه والأنشطة اللي كينظمها من منافسات ومن مؤتمرات علمية وغيرها.

وبالنسبة لنا كبرلمانيين، في إطار الدور الرقابي الذي نقوم به، كيشكل لنا هذا المعرض مناسبة لتقييم أداء القطاع الفلاحي وللوقوف عن قرب على أهم المنجزات المحققة في "مخطط الجيل الأخضر"، الذي حدد جلالة الملك محمد السادس نصره الله أهدافه الكبرى في الخطاب الموجه للبرلمان في 10 أكتوبر 2018، واللي الهدف الأساسي دبالو إعطاء دينامية جديدة للقطاع الفلاحي من خلال تعزيز النتائج الإيجابية اللي حققها "مخطط المغرب الأخضر" بتحويل الفلاحة المغربية إلى رافعة حقيقية للنمو الشامل والمستدام وتحسين ظروف العيش في المجال القروي.

السيد الوزير المحترم،

المعرض الدولي للفلاحة بمكناس هاذ السنة عرف، أولا، الحضور القوي

إذن نمر إلى السؤال الآتي التاسع موضوعه "حصيلة المعرض الدولي للفلاحة بمكناس".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول حصيلة المعرض الدولي للفلاحة بمكناس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

منذ إنطلاقه سنة 2006 بإرادة ملكية، بإرادة ملكية سامية، يحظى الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس بالرعاية السامية لصاحب الجلالة حفظه الله، ولقد أصبح الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس بفضل الرعاية الملكية السامية المتواصلة موعدا إقليميا ودوليا يكتسي أهمية استراتيجية ذات أبعاد متعددة، ونجح المعرض في دورته السابعة عشرة المنظمة خلال الفترة ما بين 21 و27 أبريل 2025 التي ترأس افتتاحها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن تحت شعار "الفلاحة والعالم القروي: الماء في قلب التنمية المستدامة"، في ترسيخ مكانته كموقع عالمي أساسي للابتكار والحوار الزراعي.

كما عرف حضورا قياسيا لأكثر من مليون زائر ومشاركة 1580 عارض ومن 70 دولة وحضور 27 وفدا أجنبيا، من ضمنهم 14 وزيرا بالإضافة إلى ممثلي المؤسسات الدولية والإقليمية، كما تميزت هذه الدورة بمشاركة دولة فرنسا كضيف شرف.

وتم التوقيع على 19 اتفاقية شراكة، منها اتفاقيتين مهمتين، تتعلق الأولى بمشروع عقد التدبير التشاركي للفرشة المائية لفاس-مكناس، والثانية بمجالات الفلاحة والأرصاد الجوية والمناخ، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم مع منظمة الأغذية والزراعة "FAO" لإحداث أكاديمية جمهورية للقيادة بالمغرب من أجل تحويل النظم الفلاحية الغذائية.

وشهد البرنامج العلمي للملتقى أنشطة علمية دولية مكثفة عرفت إقبالا كبيرا، تمثل في تنظيم 55 ندوة علمية، تم التأكيد من خلالها على التزام بلادنا

⁴ Food and Agriculture Organization.

ضاعفت المجهودات في التطبيق السليم والأمثل للمقتضيات القانونية، لتمكين مواردها البشرية من الاستفادة من الحقوق الموصى بها في مجال التدبير الإداري.

وقد عملت الوزارة على تجويد الخدمات بالاعتماد على رقمنة جل المساطر الإدارية، ويتم العمل على تنفيذ إستراتيجية تركز على التوقع والتخطيط الإستراتيجي، الهادف إلى توفير الأطر القيادية والكفاءات اللازمة لمواكبة تطور مختلف القطاعات، مع إدراج البعد الجهوي في التدبير التوقعي للوظائف وإعداد برامج منتظمة للتكوين، وهو ما يمكن من تدبير عقلائي في توزيع المناصب المالية المتاحة سنويا حسب الحاجيات، وملاءمتها مع أعداد الموظفين الحاليين على التقاعد لبلوغ حد السن القانوني أو غيره.

على مستوى التكوين، يتم التركيز على التكوينات الأكثر طلبا، والتكوينات التي يتم استخراجها من المخططات المديرية للتكوين المستمر، مع مراعاة الحاجيات من حيث الكفاءات، خاصة في المجالات التقنية والإدارية والرقمية، كما تم إرساء تدبير محكم وناجع للوضعيات الإدارية للموظفين، بفضل اعتماد نظام معلوماتي مركزي مرن، يحين باستمرار، وتمت تقويته بمنصات إلكترونية موازية.

فكل موظفي ومستخدمي القطاع يوجدون اليوم في وضعية نظامية محينة، ويتمتعون بكامل الحقوق التي تكفلها لهم الأنظمة الأساسية التي ينتمون إليها، كما أنهم مؤطرون بكفاءات عالية، بالإضافة إلى فتح المجال للجميع لتنمية قدراتهم وإشراكهم في جميع البرامج التنموية للقطاع.

كما توطر الأعمال الاجتماعية لفائدة كل الموظفين التابعة للوزارة، عندنا ثلاثة الدوائرات للمؤسسات للأعمال الاجتماعية ديار الفلاحة والصيد البحري والمياه والغابات، كلهم يهدفو باش أن هاذ الموظف وهاذ المستخدمين يكونو في واحد، يخدمو في واحد الجو جد ملائم ومزيان. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

إننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إذ نحني تعاطيكم الجدي مع ملف شغيلة القطاع الفلاحي، فإننا نعتبر وبالنظر إلى الدور المتميز والحيوي للعنصر البشري في النهوض بالقطاع الفلاحي.

إن هذه الفئة من الموظفين والمستخدمين لم تتل بعد ما تستحقه من عناية واهتمام، خاصة في ظل تدهور أوضاعهم المادية والاجتماعية والمهنية. وفي هذا الإطار، وكما عبرنا عن ذلك في مناسبات سابقة، فإن ملف شغيلة القطاع الفلاحي يشكل أحد الأولويات المهمة بالنسبة لنا في فريق

للتعاونيات الفلاحية بمشاركة أزيد من 500 تعاونية، وهاذ الأمر يعكس التطور المتنامي للفلاحة التضامنية في القطاع الفلاحي وأهميتها في بروز طبقة فلاحية متوسطة، قادرة بفضل الحس التعاوني على تجاوز التحديات التي يعرفها القطاع.

ثانيا، مستوى العصرية والرقمنة ديار القطاع الفلاحي بلغ مستويات متقدمة، تستحق التنويه، لا من حيث استخدام تقنيات وآليات حديثة، مكنت من تخفيض كلفة الإنتاج، أو بروز عدد من المقاولات المغربية التي عملت على إدماج التكنولوجيا الحديثة والرقمنة في عدد من الأنشطة الفلاحية. هذه بعض مؤشرات مقتضبة تدل على أن الحكومة غادية في الطريق الصحيح والمنجزات المحققة تستحق التنويه.

ونؤكد في الأخير على ضرورة التقييم المستمر والمنتظم للبرامج المعتمدة، من أجل تدارك النقائص الحاصلة لبلوغ الأهداف الي سطرها "مخطط الجيل الأخضر" بالمستوى الذي يطمح إليه المواطن المغربي، ويطمح إليه جلالة الملك محمد السادس نصره الله. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السي إدريس القندوسي.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

نتنقل إلى السؤال العاشر موضوعه "النهوض بأوضاع شغيلة القطاع الفلاحي".

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة، سلمية زيداني، من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

عن النهوض بأوضاع شغيلة القطاع الفلاحي، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، لأبد من أن نشكرك السيدة المستشارة على هاذ السؤال، لأنه جد مهم، وهنا يمكن نأكد بأن الوزارة تتوضع واحد الاهتمام كبير للموارد البشرية، لأن هو عنصر محوري في تنزيل مختلف الإستراتيجيات القطاعية، حيث

نستقبلهم مرة أخرى، مستعد نستقبل الموارد البشرية ديال القطاع، لأن إيلا ما كانش حوار بين هاذ الموارد وبين الوزارة راه ما غيكونش عندنا واحد الفلاحة إن شاء الله تكون واحد الفلاحة مزدهرة في المغرب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "القوانين الأساسية لمستخدمي المؤسسات العمومية".

الكلمة للسيدة المستشارة من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول مآل الأنظمة الأساسية للمؤسسات التابعة للقطاع الفلاحي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة،

بغيت نقول لك بأن الوزارة كنعمل حاليا على مراجعة مختلف الأنظمة الأساسية لمستخدمي المؤسسات العمومية، اللي هي كنعشغل تحت الوصاية، واللي كانت موضوع مطالب مجموعة من الهيئات النقابية في إطار الحوار القطاعي، في أفق تحسين الأوضاع الإدارية والمادية للمستخدمين، وذلك بالتنسيق التام مع مصالح وزارة الاقتصاد والمالية.

كما تباشر الوزارة بصفة دورية ومستمرة إدخال التعديلات اللازمة في حينها على مقتضيات الأنظمة الأساسية بشكل يتوافق مع تلك المحدثة بقوانين على مستوى تدبير شؤون موظفي القطاعات العمومية.

واسمحوا لي أن أستعرض أمامكم أهم المستجدات الحالية المتعلقة بالأنظمة الأساسية لهذه المؤسسات:

بالنسبة للمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، الوزارة بصدد إخراج نظام أساسي خاص بمستخدمي المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، التي ظل مستخدموها يخضعون لفترة طويلة لنظام مؤقت.

الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لذلك نجدد دعوتنا إلى ضرورة الاستجابة الفورية للمطالب المشروعة لعموم شغيلة القطاع بكل مكوناته وامتداداته المؤسساتية والمهنية.

فلا زالت هناك العديد من القضايا تتعلق بأوضاع مختلف الفئات في حاجة ماسة إلى إيجاد حلول لمشاكلها، ويتعلق الأمر بالمهندسين والبيطرة والمتصرفين والتقنيين والمحربين وأعوان إداريين وأعوان تقنيين، يعيشون أوضاعا صعبة نتيجة الإكراهات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية، والتي تتطلب منكم اتخاذ إجراءات عاجلة لحلها لتمكين هذه الفئات من حقوقها العادلة، وذلك عبر تحسين الأنظمة الأساسية الخاصة بها، وتلك المتعلقة بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارتكم، بما يضمن تحسين ظروفهم وصون كرامتهم وتمكينهم من أداء مهامهم في بيئة مهنية مستقرة ومحفزة.

من أجل ذلك، نهيب بكم السيد الوزير، إلى التجاوب مع مطالب النقابات، وخاصة الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التي ما فتئت تطلب عقد اجتماعات معكم ومع مسؤولي الوزارة ومسؤولي المؤسسات العمومية التابعة لها من أجل التجاوب مع مطالبها.

كما ندعوكم بهذه المناسبة أيضا إلى نهج سياسة تواصلية مع الموارد البشرية العاملة بالقطاع، باعتبارها شريكا أساسيا في الإصلاحات والأوراش المفتوحة، ولا سيما في ظل التوجه المحتمل لإحداث المكاتب الجهوية للتنمية الفلاحية، لما لهذا المشروع من أثر مباشر على الهيكلة التنظيمية للقطاع وعلى مستقبل الشغيلة، وفي ظل حالة الترقب التي تسود ما بين مستخدمي العديد من المؤسسات العمومية، بسبب التدايعات المحتملة للإصلاحات التي ستخضع لها.

كما نريد أيضا، أن نغتنم هذه الفرصة من أجل لفت انتباهكم، السيد الوزير، إلى معاناة العمال الزراعيين ضحايا الشراكات حول الأراضي الفلاحية للدولة، وذلك من أجل التدخل لإنهاء معاناتهم ووضع حد لاستغلال هذه لأراضي من طرف الذين لا يحترمون التزاماتهم التعاقدية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

أنا بغيت نقول لك بأن الباب ديال الوزارة والباب ديال الحوار مفتوح، وأنا مستعد باش نستقبل جميع الهيئات النقابية، واستقبلتهم قبل ومستعد

مشروع النظام الأساسي.

كما أن مشروع النظام الأساسي للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (l'ONSSA) التي توافقتو عليه بين الوزارة ديالكم وبين النقابة الوطنية، لم ير النور إلى هاذ اليوم، رغم أنكم اعطيتونا تطمينات بأنه راه شاد الطريق الصحيح.

هذا إلى جانب تأخر أورش إصلاح الأنظمة الأساسية لباقي مؤسسات القطاع، بحال المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، المدرسة الوطنية للفلاحة، وكالة التنمية الفلاحية، المعهد الوطني للبحث الزراعي، المحافظة العقارية، الوكالة الوطنية للمياه والغابات والغرف الفلاحية وغيرها.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل كنأمنو بأن أي نجاح للسياسات والمخططات العمومية في القطاع الفلاحي، لا يمكن تصوره دون إشراك الممثلين النقابيين بهدف تحقيق مطالب شغيلة القطاع، هاذ المطالب التي كتعبّر عليها من قبل نقاباتهم الوطنية وجامعتهم الوطنية التابعة للاتحاد المغربي للشغل، ومن ضمنها:

- تنفيذ التزامات الوزارة المتضمنة في مختلف محاضر الحوارات القطاعية الموقعة سابقا؛

- التعجيل بإخراج النظامين الأساسيين للمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي والمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (ONSSA)؛

- استكمال أورش إصلاح الأنظمة الأساسية لباقي المؤسسات الأخرى التابعة للقطاع، بما يحمد من التفاوتات المسجلة على مستوى الأجور والتعويضات ويحقق المساواة الفعلية بين مستخدمي ومستخدمات المؤسسات التابعة للقطاع الفلاحي؛

- إعطاء الدعم الكافي لمؤسسات الأعمال الاجتماعية، خاصة في القطاع الفلاحي، لتجويد الخدمات الاجتماعية، باعتبارها وكيف ما قلتو السيد الرئيس بأنها كتساهم فالجودة والحياة ديال المستخدمين ديال هاذ المؤسسات، ولجعله أيضا رافعة للنهوض بالأوضاع المادية والمعنوية لكل العاملين التي كيشكلو عماد تنزيل السياسات الفلاحية الهادفة إلى تحقيق الأمن الغذائي.

وأخيرا، السيد الوزير، احنا عندنا كامل الثقة فيكم، السيد الوزير المحترم، للسهر على تنزيل كافة هذه الالتزامات المبرمة معنا. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

هاذ النظام الجديد أصبح يتضمن مقتضيات إدارية سلسلة وتحفيزات مادية مهمة، ويوجد حاليا في مرحلته النهائية للمصادقة عليه، وذلك كإجراء أولي للمراجعة الشاملة المستقبلية لجل الأنظمة الأساسية الأخرى.

بالنسبة للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، تم العمل بتنسيق مباشر مع الشركاء الاجتماعيين الممثلين على صعيد هاذ المكتب على إعداد مسودة لمشروع نظام أساسي خاص بمستخدميه، حيث تم إدراج مجموعة من المقتضيات الهادفة إلى الرفع من قيمة العديد من المنح والتعويضات، فضلا عن تضمينه قواعد إدارية محينة تتماشى مع الأنظمة المعمول بها حاليا، وقد تم عرض صيغة هاذ المشروع على أنظار المصالح المختصة بوزارة الاقتصاد والمالية قصد دراستها والبت فيها.

بالنسبة للأنظمة الأساسية الأخرى، لا سيما تلك الخاصة بمستخدمي كل من المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، المعهد الوطني للبحث الزراعي ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، فيتم حاليا تدارسها في إطار لجان خاصة بالتنسيق مع الشركاء الاجتماعيين لإخراج صيغ معدلة تستجيب للتطلعات، والعمل راه متواصل، وإن شاء الله غادي نحقق ونجحو في هاذ الهدف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة مينة حمداني مشكورة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كتقدرو، السيد الوزير، الجهود التي كتقومو بها منذ الهجيء ديالكم على رأس هاذ القطاع الحيوي، وكناككو فعلا على أنكم فتحتو باب الحوار خصوصا مع النقابات ديالنا في هاذ القطاع.

غير أن، السيد الوزير، التأخر المسجل على مستوى إخراج الأنظمة الأساسية للمؤسسات العمومية التابعة للقطاع الفلاحي كياثر سلبا على حقوق مستخدمي هاذ المؤسسات وعلى الأدوار ديالهم المحورية في تنزيل السياسات والمخططات القطاعية.

فعلى سبيل المثال لازالت المؤسسات مهمة كالمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، - وكما قلتو السيد الوزير - التي انتوما بصدد إخراج قانون أساسي اللي هوما مازالين كيخضعو لنظام أساسي مؤقت كيعود لسنة 1975، رغم أنه كانت وعود ديال الوزراء المتعاقبين على القطاع والاتفاقيات المبرمة، بل ورغم التوافق مع الوزارة ديالكم والنقابة ديالنا الوطنية للمكاتب الجهوية على صيغة

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، عندكم واحد 19 ثانية.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

بحال اللي قالت السيدة المستشارة هي عندها الثقة فالوزير، حتى أنا عندي الثقة فالهيئات النقاية، وأنا كنشتغل باش هاذ القوانين غيرخرجو فالقريب العاجل إن شاء الله.

المكاتب الجهوية غيرخرجو، المهم ما نقولش شي حاجة ولكن غتخرج، الآخرين خدامين عليهم حتى هوما غيرخرجو، وكوني مطمئنة بأن هذا عندي هاجس بأن هاذ القوانين الأساسية ديال المؤسسات العمومية كلهم غادي يخرجو فالوقت دياهم إن شاء الله وفهاد الأيام، وكنشتغلو على فئة المهندسين وفئة البيطرة وفئة هذا.. وإن شاء الله يكون خير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول "استراتيجية الحكومة لتنمية صادرات الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد المستشار، السي صبحي.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن إستراتيجية الحكومة لتنمية صادرات الصناعة التقليدية ؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد لحسن السعدي، كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد

اجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أولا، شكرا لكم على طرح هاذ السؤال المهم جدا، لأن اليوم تنعرفو بأنه هاذ الحكومة أعطت الانطلاقة خلال الأسبوعيين الماضيين لاستراتيجية وطنية مهمة جدا، سهرت عليها كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، والسيد رئيس الحكومة ترأس المراسيم ديال التوقيع عليها بحضور جميع القطاعات المعنية، وقطاعنا اللي هو قطاع الصناعة التقليدية حظي باهتمام مهم جدا لدى الحكومة من أجل أن هاذ الصادرات تنفي.

اليوم، كنهققو 1.11 مليار ديال الدرهم، رقم مهم ولكن لا يرقى إلى التطلعات ديانا، الإمكانيات ديال تعزيز الصادرات في قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني من خلال العمل ديال التعاونيات فيه واحد الفرص مهمة جدا، كنعطي غير بعض الأرقام أن اليوم عندنا الفخار كيحتمل الصدارة بـ 36%، الزراي 20%، الملابس التقليدية 13%، الدول اللي كنستورد هاذ المنتجات ديانا على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية اللي كتحتمل الصف الأول بنسبة 44%، تليها فرنسا بـ 14% ثم إسبانيا بـ 7%.

اليوم، من خلال هاذ الميزانية ديال 800 مليون درهم اللي غيستافدو منها المصدرين، وخاصة فالقطاع ديال الصناعة التقليدية، كين مجموعة من الاتفاقيات اللي تم التوقيع عليها من أجل رقمنة الإجراءات وتسهيل الإجراءات ديال الصادرات.

اليوم، يمكن أي صانع تقليدي، مقاول ديال الصناعة التقليدية، التعاونية ديال الصناعة التقليدية، رقم المعاملات ديال مليون درهم، وهادي سابقة، أنه تكون عندو مليون درهم، عندو الإمكانية أنه يولج لهاذ البرامج ديال التصدير، كنقومو من خلال مؤسسات دار الصانع ببرنامج خلال السنة الماضية، ثلاثة ديال البرامج: مواكبة المصدرين، مواكبة المجمعين وكذلك برنامج التميز.

السنة الماضية، استافدو أزيد من 100 واحد على المستوى الوطني من هاذ البرامج، يوم الجمعة المقبل، غادي نفتحو إن شاء الله الدورة الثانية ديال هاذ السنة، وفيها هاذ المصدرين اللي غادي نواكبهم إن شاء الله، باش يكونو عندنا مصدرين جدد، باش يستافدو من هاذ التأمين على الصادرات اللي كاينة فدول أخرى، وباش نواكبهم باش لأسواق جديدة، باش مانبقاوش فقط فالأسواق الكلاسيكية وباش كذلك نواكبهم من خلال الدعم والمساندة خلال الجولات اللي كيقوم بها السيد كاتب الدولة، وكذلك بالتنسيق مع وزارة الخارجية، باش نكونو حاضرين إن شاء الله، فجميع الأسواق اللي فيها إمكانيات مهمة لبلاندا.

شكرا جزيلا، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

المعطيات التي يحققها قطاع الصناعة التقليدية في مجال التصدير مهمة، وعليه يجب العمل على تعزيزها واستثمار الإشعاع الذي يحققه المغرب دوليا لترصيده في مجال دعم الصادرات منتجات الصناعة التقليدية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السيد الوزير، بقاوا ليكم أربع ثواني.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

فيما يخص المواكبة، أنا أهيب بجميع المهتمين بهذا المجال ديال التصدير أنهم يمشيو للمديريات الجهوية والإقليمية وعند الغرف المهنية لأنهم اخذوا التكوين في هاذ المجال وعندهم المعطيات اللي يمكن أي واحد مهتم بهذا الموضوع هذا يمشي باش يستافد، لأنه شحال من واحد تضيع الحق ديالو في الاستفادة من هاذ البرامج لأن ما تتوصلوش المعلومة، لذلك أهيب بهذا الناس هاذو يمشيو وغيلقاو الأذان الصاغية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
إذن السؤالان الموليان حول "الصناعة التقليدية" تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.
والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية".
الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيدة الرئيسة، السيدة جلييلة مرسلي، تفضلوا.

المستشارة السيدة جلييلة مرسلي:

شكرا السيد الرئيس.
إذن السيد الوزير نساثلكم عن تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
السؤال الموالي موضوعه "إجراءات تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية".

السيد المستشار،

السيد الرئيس السي شمس، تفضلوا، الأصالة والمعاصرة.

شكرا.

الكلمة للمستشار السي صبحي من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم وتمكين السادة المستشارين من التوضيحات اللازمة حول ما تقوم به الحكومة في مجال تشجيع وتعزيز صادرات ومنتجات الصناعة المغربية للخارج.
وفي هذا الإطار، ننوه باتفاقية الشراكة الإستراتيجية التي تم توقيعها بين كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني من جهة، وكتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية من جهة ثانية، و"دار الصانع" من جهة ثالثة، بهدف تنسيق الجهود والسياسات لدعم وتطوير تصدير المنتجات الصناعة التقليدية إلى الخارج وتعزيز حضورها في الأسواق الدولية. فعلا، أهمية قطاع الصناعة التقليدية في بلادنا كبيرة جدا، لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وحضارية، كذلك الأمر الذي يحملنا جميعا مسؤولية التعاون للنهوض بالقطاع وتطويره وتعزيز جاذبيته وتحسين مردوده السوسيو-اقتصادي.

أؤكد، أن التصدير من المداخل الأساسية للمساهمة في بلوغ هذا التطلع، والذي يمكن أن يتحقق بالتشجيع على اعتماد الجودة ومواكبة الحرفيين وتنظيمهم لتحفيزهم على التصدير، وكذلك اعتماد الرقمنة.

قطاع الصناعة التقليدية من القطاعات المهمة في مجال خلق فرص شغل قارة ومستدامة، منتجات الصناعة التقليدية هي سفير حي لحضارة الأمة المغربية وتعبير واضح عن عبقيتها ونبوغها.

تعزيز صادرات الصناعة التقليدية للخارج قادرة على تعزيز الميزان التجاري للاقتصاد الوطني واستجلاب العملة الصعبة.

الصناع التقليديين، السيد الوزير، عبروا دائما عن طموحهم في تصدير منتجاتهم للخارج ورغبتهم في ولوج الأسواق الدولية، في المقابل، يطالبونكم السيد الوزير بمواكبتهم ودعمهم:

أولا: دعمهم في مجال استكشاف أسواق جديدة والتعرف على خصوصيتها وأنظمة ومعايير الجودة المرتبطة بها وإحداث دلائل تعريفية وإرشادية؛

ثانيا: دعمهم عبر تقوية وتعزيز العرض العمومي في مجال ترويج وتسويق المنتجات عبر تنظيم معارض خارج المغرب وإحداث أو تعزيز الحضور في المنصات التسويقية والترويجية الرقمية؛

ثالثا: مواكبتهم بتطوير قدراتهم التصديرية واكتساب معايير الجودة العالمية وتزويدهم بالمعلومات المتعلقة بالتصدير والتجارة الخارجية.

السيد الوزير المحترم،

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

نفس السؤال السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد**الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي****والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة، السيد المستشار المحترم.

وأعتمد الفرصة بكونكم رئيسي، رئيسة ورئيس غرفة الصناعة التقليدية، سواء بالدار البيضاء ومراكش لأنه بالعمل الذي تقومون به السيدة والسادة رؤساء الغرف لمواكبة برامج كتابة الدولة لتفعيل هاذ البرامج وهاذ الاستراتيجيات التي من شأنها أنها تعطي واحد الدفعة قوية للقطاع ديال الصناعة التقليدية.

احنا بحاجة إلى هاذ الدينامية بحاجة إلى أن هاذ الحوار يبقى مستمر من أجل تحقيق واحد المجموعة من التطلعات التي كانت دائما مثار دعوات، سواء ديال الصناع التقليديين أو كذلك السادة ممثلي الصناع التقليديين التي هوما المستشارات والمستشارين في الغرف المهنية، ومن بين المطالب التي كانت دائما ملحة هو أن هاذ البرامج ديال الاستثمار وهاذ الدعم التي تتعطيها الدولة في مختلف القطاعات ما كانش تيستافد منه الصانع التقليدي.

اليوم، إن كانت الصناعة التقليدية صناعة تقليدية، ولكن التعامل معها كقطاع ما خصوص يكون تقليدي، خصوص يكون بالإمكانيات وخصوص يكون بالوسائل والآليات العصرية وأنه يستافد شأن شأن صناعة الطائرات، شأن شأن صناعة السيارات التي بلادنا اليوم رائدة فيها.

اليوم، كذلك الصانع التقليدي الذي ما خصناش بنقاو نتعاملو معاه على أنه تصنع ذيك.. يعني نيقممش من هاذيك الصناعة التقليدية صحيح، ولكن فيها فرصا لخلق.. فيها إمكانية باش نخلق فرص الشغل، فيها إمكانية باش نساهو يعني في جلب العملة الصعبة، فيها إمكانية من أجل أننا نطورو العرض ديال بلادنا في السياحة، هاذ السائح الذي غادي يجي، ما غاديش يجي فقط من أجل الفندق والإقامة والمبيت والبحر والشمس، خصوص يجي كذلك باش يشوف الثقافة ديال هاذ البلاد ويشوف المنتجات ديالها، ويعتبر على حضارتها من خلال الصناعة التقليدية.

لذلك، اليوم الحكومة، هاذ الحكومة الاجتماعية كانت حريصة منذ البداية ديال هاذ التجربة الحكومية على أنها تعيد النظر في ميثاق الاستثمار، وهاذ

ميثاق الاستثمار التي الغاية منه هو تحقيق العدالة الاستثمارية، سواء مجاليا وكذلك اليوم فتويا، واليوم تنتصرو للقطاع ديال الصناعة التقليدية من خلال الإدماج ديالو لأول مرة المقاولات ديال الصناعة التقليدية تستافد من الدعم ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، التي غادي تعطي واحد الدفعة كبيرة أن المستثمرين.

وهنا عاود أهيب بالمستثمرين بالشباب بالنساء التي عندهم أفكار للاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية، أنهم يمشیو يوجدو الملفات ديالهم للمرسوم صادقت عليه الحكومة، اليوم راه في المراحل ديالو النهائية باش أنه يستافدو منه هاذ المقاولات، سواء عندنا في هاذ المرسوم تيتكلم على التحفيزات المتعلقة بخلق فرص الشغل، فيه منحة تتعلق بمنحة تربية وفيه كذلك المنحة على حساب الأنشطة ذات الطابع الاستعجالي أو ذات الطابع على حسب الأهمية ديال كل نشاط في كل جهة عندها خصوصيتها.

لذلك، أهيب بالسادة رؤساء الغرف أنهم يلعبو الدور ديالهم لتنظيم هاذ الأيام التواصلية داخل الجهات، من أجل التعريف بالإمكانيات التي كيتيحها هاذ المرسوم ديال دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب ديالكم.

في الحقيقة تنود أنني نهني الحكومة وتهني في شخصكم، السيد الوزير، على الرؤية التي تحملونها لقطاع الصناعة التقليدية، اليوم هاذ قطاع ولى عندو واحد الرؤية، ما بقاش غادي بواحد الشكل الذي هو ضبابي أو لا ما معروفش، ولكن اليوم احنا نعيشو واحد الثورة في مجال الصناعة التقليدية، التي تترسخ واحد المجموعة ديال المؤهلات والإمكانات التي تتعطيها الصناعة التقليدية المغربية.

ونبغي نتكلم نطلق من نقط القوة ديال الصناعة التقليدية المغربية ديالنا، التي هي تبقى صناعة تقليدية غنية جدا، متنوعة، تتسم بالجاذبية ديالها، عندنا واحد التقنية والتمكن من التقنية والإتقان ديال المنتوجات، وعندنا وفرة وتنوع في المنتوجات، وعندنا التي أهم من ذلك أنها ترتبط ما بين العراقة المغربية مع التواجد والتجذر الذي كين اليوم، نعيشوه في الوقت الحالي، ولكن أيضا هناك الإمكانيات التي متاحة، التي اليوم تنشغلو عليها باش أنها تبرز أكثر وأنها تعطينا صناعة تقليدية، التي متطورة ومتجددة ومتقدمة ومسايرة للعصر، التي نتخليها أننا ننقلو وفق الرؤية الحكومية، وفق الرؤية ديال صاحب الجلالة، الله ينصرو، لأنه احنا نتعرفو جميع كيفاش الاهتمام ديال

يخص هذاك المستثمر، لأنه احنايا الأساسي هو هذاك المستثمر أنه يجي وينجح في القطاع ديال الصناعة التقليدية ملي يستثمر فيه.

السيدة الرئيسة تكلمت على البنى التحتية، خصنا نوفر بنى تحتية، خصنا نوفر أحياء اللي يمكن أنه لا الصانع التقليدي اللي موجود عندنا أنه يتوسع وينتقل من صانع تقليدي للمقولة، وهذا راه هو كذلك استثمار أو لا كذلك المستثمرين اللي بغاو يجيو أنه يستثمرو في قطاع الصناعة التقليدية، لأنه هذا قطاع اللي هو فيه تشغيل ذاتي بدون تكلفة مالية باهظة، يمكن أننا اليوم الحكومة جات بالخريطة ديال الاستثمار والتشغيل، راه يمكن المجال ديال الصناعة التقليدية هو المجلس الأنسب باش هاذ الخريطة تأجرأ وتكون على.. الاستثمار الأساسي، السيد الوزير، وهو الاستثمار في الموارد البشرية، وأنا تنحي هاذيك المبادرة ديال "كنوز حرفية"، راه خصنا نشجعوها وخصنا ندعموها بما يكفي، لأنه اليوم الاقتراض ديال هاذ الحرف التقليدية هي اقتراض ديال الناس اللي خدامين فيها، اليوم خصنا نعملو على شراكات مع معاهد، مع جامعات، من أجل تطوير العرض التكويني ديالنا المهني، وكذلك التوسيع ديالو باش يشمل أكبر عدد باش أنه اليوم الاستثمار في الموارد البشرية أهم من الاستثمار الاقتصادي اللي يمكن..

اليوم، احنايا عندنا مشكل في اليد العاملة، عندنا مشكل في الخلف، أنا تنبغي أنه هاذ المسألة أنكم تأخذوها بعين الاعتبار السيد الوزير. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيد المستشار المحترم.

الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيبين.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

أشيد مجددا بالدور ديال الغرف، وفعلا خصها تكون شريك في السياسات المحلية باش تنجح هاذ البرامج ديال الاستثمار وأنها توأكب المستثمرين، وخاصة كما قلت الشباب والنساء، لأن هاذ القطاع إيلا زدنا شوية ديال العبقرية والأفكار ديال الشباب وشوية ديال الرقمنة وهاذ الأمور الجديدة هاذ الوسائل الجديدة على قطاع تقليدي غادي تكون النتيجة مفيدة، واحنا كنشوفو مؤخرا كنا البلد الإفريقي الوحيد اللي شارك في "Salone Del Mobile/ Milano" في إيطاليا، وكان الرواق المغربي فيه مقاولات وتعاونيات شابة نسوية اللي استطاعت أنما تبعد وأنا نتقنم واحد من أكبر الصلونات ديال الأثاث والديكور في العالم، باستثمارات اللي كانت مفيدة وكنكونو سعداء ملي تبتكلمو لنا هاذ المقاولين وتبتكلمو لنا هاذ المستثمرين على كيفاش بدات الأفكار دياهم وكيفاش نجحو.

صاحب الجلالة بالصناعة التقليدية.

اليوم، احنا كاملين ممكن أننا ننخرطو في هاذ النقلة النوعية، اللي كاينة هاذ الفرصة اللي هي غير مسبقة، وما تنظنش أننا إلى تجاوزناها ممكن أننا نعاودو نلقاو فرصة أخرى، فالإمكانيات اللي ربما اللي خصها توفر أكثر للصانع التقليديين من أجل الاستثمار في الصناعة التقليدية، ربما نتكلمو على التكوين والتأهيل المهني، نتكلمو أيضا على التمويل، فرص التمويل كيفاش خصها أنها تتوسع باش يشاركو فيها وينخرطو فيها أكبر عدد ديال الصناع التقليديين. أيضا، على مستوى الولوج للبنية التحتية والولوج للعقار بالنسبة للصانع التقليديين، لأن الصانع التقليدي خصو دائما تكون عندو واحد الورشة ديالو فين يقدر أنه يقوم بالإنتاج ديالو، ربما خصنا نفكر أكثر في خلق فضاءات عمل ملائمة ومناطق صناعية خاصة بالصناعة التقليدية، في إطار واحد الهيكلية، اللي خص تكون هناك تنسيق مع وزارة الداخلية في هذا الصدد. أيضا، التسويق والتوزيع اللي خصو واحد الاشتغال أكثر، من خلال أيضا استغلال المستقبل والتكنولوجيا الحديثة، وهذا ما تقومون به، السيد الوزير، ومنهنتكم على العمل الذي تقومون به. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيدة الرئيسة.

السيد الرئيس، السي شمس، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرنا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنبغيو نشكركم على هاذ المعطيات القيمة اللي جات في الجواب ديالكم. بطبيعة الحال، القطاع ديال الصناعة التقليدية هو قطاع حيوي، وتوفر فرص الشغل، لا سيما بالنسبة للنساء والشباب، كما جا في المداخلة ديالكم. غادي نبدا من النهاية ديال التدخل ديالكم وهو الغرف المهنية والدور ديالها الأساسي، اليوم الدور ديال الغرف كشريك أساسي في تشجيع الاستثمار، ولا سيما أنه من ضمن الاختصاصات ديال الغرف المهنية أنه تشجيع الاستثمار على المستوى المحلي والمهني، وغادي نثير واحد النقطة ولو أنه ما داخلناش في المجال ديال الاختصاص ديالكم.

اليوم، السيد الوزير، الغرف المهنية الخاصة ديال الصناعة التقليدية هي مثلة في المجالس الإدارية ديال المراكز الجهوية للاستثمار وغير مثلة في اللجان التقنية، وهذا يعني سهو في القانون أو ماذا؟ لأنه الغرف المهنية هي اللي تتعرف المجال الترابي، وتتعرف الاستثمار في القطاع ديال الصناعة التقليدية، خصها تكون حاضرة في اللجان التقنية باش تدعم هادوك المشاريع اللي جاية ديال الاستثمار، تعطي الإحصائيات، تعطي الأرقام، تعطي توجيه كذلك فيما

بدوركم أحييكم على العمل اللي كنتمو بيه، ومن خلالكم الفريق اللي كيشغل فالغرفة الجهوية ديال الصناعة التقليدية بجهة فاس-مكناس كذلك، ومن خلالكم جميع المستشارات والمستشارين والاهتمام ديالهم الدائم بأوضاع الصناع التقليديين.

أحنا بالنسبة لينا الصانع التقليدي هو اللي كين فالخوارج ديال هاذ البرامج اللي كنتمو بها واللي حاولنا أننا نوضعوها في صلب هاذ السياسة العمومية اليوم اللي عند الحكومة بخصوص قطاع الصناعة التقليدية، اللي فيها مجموعة من المستويات، أهمها الحماية الاجتماعية السيد المستشار المحترم.

اليوم، يحق لنا أن نفتخر جميعا بأنه سيدنا الله ينصرو جاب هاذ البرنامج الكبير ديال الحماية الاجتماعية.

الصانع التقليدي كان خدام النهار بنهارو، نهار تيطيح ما كيقل عليه أحد، وكنعرفو أحنا البعض هاذ الصناعة، أغلبية هاذ الصناعة التقليدية عندها كلفة على الصحة ديال الصانع التقليدي، اليوم نفتخر بأنه من 0 وصلنا اليوم لـ 600 ألف صانع تقليدي اللي عندو (la CNSS) ديالو.

نعم، كين إشكاليات وكنعالجوها وكنشغلو عليها، ولكن اليوم المحصلة هو أنه عندي 600 ألف.. كدولة اليوم أفتخر بـ 600 ألف صانع تقليدي عندهم الحماية الاجتماعية ديالهم، نهار تيمرض ولا تمرض العائلة ديالو تيلقي فين يتداوى، سواء فالقطاع العام أو فالقطاع الخاص، وهذا مكسب للصانع التقليديين.

المادة الأولى ما كيناش شي صناعة تقليدية من غير ما نوفرو ليها المادة الأولى، واليوم تنشتغلو معكم ومع الغرف من أجل إعداد برامج من خلال العقد البرنامج اللي وقعنا معكم واللي فيه مجموعة من المحاور اللي كلها تنصب على الإنسان على الصانع التقليدي، تكويننا وحماية اجتماعية وتوفيرا للمادة الأولى ومواكبة لولوج التمويل.

كان الصانع التقليدي خارج البرامج ديال التمويل، كانت مجموعة من المؤسسات البنكية خصها مجموعة من الضمانات وبعض الشروط أحيانا لا تتوفر عند هاذ الصانع التقليدي.

اليوم، أحيي المؤسسات البنكية اللي داخله معنا في إطار شركات واللي شفتوها جميعا، واللي حرصنا على أن جميع هاذ الاتفاقيات ديال الشراكة تكونو أنتوما معنا موقعين كغرف للصناعة التقليدية باش نواكبوها، باش نضمنو أنه ما يكونش فقط ذاك (l'effet d'annonce)، ما يكونش الغاية هو أنني نوقع فالرباط كرسول على القطاع، ولكن على المستوى المجالي راه ما كندار حتى حاجة.

اليوم، نضمنو أن هاذ الأوضاع ديال الصانع التقليدي أنها تتحسن من خلال إشراك الممثلين ديالو اللي هوما رؤساء الغرف في توقيع هاذ الاتفاقيات، واليوم عندنا اتفاقيات لولوج التمويل، عندنا اتفاقيات لتسجيل العلامات،

إذن الإمكانية ديال النجاح كينة، الدعم ديال الحكومة كين، المرسوم كيتكلم على أن القطاع ديال الصناعة التقليدية إلى جانب قطاع الصناعة وقطاع السياحة والتنشيط السياحي هوما المستفيدين من هاذ المجالات؛ إذن هذا بالنسبة لنا مكسب.

أحيي كذلك الدور اللي كنتمو به (la CGEM⁵)، وخاصة فيدرالية مقاولات الصناعة التقليدية، لأنها كذلك كنواكب معنا هاذ الورش مشكورة، وكذلك أحيي العمل اللي كنتمو بيه السلطات الولائية والعمالات من أجل توجيه هاذ المستثمرين وخلق هاذ الأحياء الحرفية، لأن الأحياء الحرفية تتلعب دور كبير من أجل أنها توفر حاضنات.

كنأكد وكنحي كلامك، السيد المستشار المحترم، بخصوص التكوين، وبالنسبة لينا التكوين والاستثمار في الموارد البشرية اليوم أولوية الأولويات، وأنتوما كنعرفو أدرى بأنه البرامج اللي كنتمو بها اليوم، سواء إعادة النظر فالمنظومة ديال التكوين المهني، توسيع العرض، الكنوز الحرفية اللي كنكونو فيها اليوم المعلمين الجداد اللي غادي ياخذو المشعل، كنعطيو الأولويات وكنامنو بأنه عندو أهمية في الحفاظ على هذا الموروث.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "النهوض بأوضاع الصناع التقليديين وتشجيع المنتج الداخلي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد المستشار مولاي إدريس.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حول الحلول المقترحة لتحسين أوضاع الصناع التقليديين، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير لإجابة على السؤال.

السيد كاتب البوالة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

⁵ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

وضعيتهم الاجتماعية الصعبة، وقس على ذلك مجتمعات الصناعة التقليدية في عدد من الجهات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السيد الوزير، لم يتبق لكم أي وقت بالنسبة لهذا السؤال.
إذن ننتقل إلى السؤال الخامس موضوعه "تأثير المنتجات المستوردة على الحرف اليدوية".
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة فاطمة الإدريسي، تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد كاتب الدولة، عن الإجراءات المتخذة للحد من تأثير المنتجات المستوردة على الحرف اليدوية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

شكرا على طرح هذا السؤال والاهتمام بهذا القطاع، من خلال المواجهة ديال بعض الإشكاليات اللي كاينة واللي تنعرفو جميعا.

صحيح، أنه الصانع التقليدي تيعاني من المنافسة ديال الدول اللي هي مصنعة، تدير التصنيع، وملي تنتكلمو على بعض المواد اللي تتدخل راه تنشوفو البلغة تشبه للبلغة ديالنا شكلا، ولكن المواد اللي تصنع بها والطريقة، هاذيك صناعة (c'est l'industrie)، صناعة عصرية تتنافس بالأمثلة ديالها، ولكن ما كتنافس في الجودة، اللي تيجي سواء السائح ولا المقتني الزبون الوطني ملي كيشي ياخذ واحد المنتج ديال الصناعة التقليدية راه تياخذو لأنه صناعة تقليدية، لأن من ورائه قصة، هاذيك الزرية اللي كتصنعها هاذيك الصانعة التقليدية في تازناخت وكنتحط فيها هاذك المعيش

عندنا اتفاقيات لولوج المادة الأولية، عندنا اتفاقيات ديال التصديق على المكتسبات، لأن هاذ الصانع التقليدي كان كيتوفر على واحد الحرفة وواحد المهنة ما اتاحتش ليه الفرصة أنه يدخل للمدرسة ولا يدخل للتكوين وما عندو حتى شي ورقة وحتى شي دبلوم.

اليوم، عندو دبلوم معترف به من طرف الدولة تيعترف بأن ذيك الحرفة اللي فيديه مصادق عليها من خلال التصديق على المكتسبات.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لمولاي إدريس الحسني علوي، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

شكرا.

تفاعلا مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

أولا: من باب الموضوعاتية التي تميز موقفنا نسجل، السيد الوزير المحترم، أهمية عودة كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية إلى حيز الوجود، بعد غيابها لسنوات في الهندسة الحكومية، كما ننوه بسياسة القرب التي تنهجها السيد الوزير محليا وجهويا؛

ثانيا: في هذا الإطار لمواجهة مشاكل القطاع المتعددة، نعتبر أن الحكومة ومن خلالكم، السيد الوزير، مطالبين بالتدخل لدى المؤسسات البنكية لتسهيل ولوج الصناعة التقليدية في التمويل بأسعار تفضيلية وبفوائد مخفضة ودعم المواد الأولية، لتخفيف تكاليف الإنتاج وخلق مزيد من المعارض والفضاءات والمنصات الرقمية للتسويق وعروض المنتجات، واعتماد شروط منصفة وعادلة للمشاركة فيها والبحث عن أسواق جديدة لتسويق المنتجات ودعم وتحفيز التعاونيات والجمعيات العاملة في القطاع.

بالإضافة إلى التعجيل بتنزيل القانون المنظم لمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية ومراجعتها للنظام الأساسي للغرف المهنية، قصد جعلها شريكا فعاليا في الاختصاصات المهمة وإدارات قوية وحكامة المنظومة، لابد من الرفع من ميزانية هاذ القطاع الهام لمواجهة التحديات الكبرى، كما ينتظر الصناع من الحكومة، إقرار ودعم لهم مثل باقي القطاعات كالنقل والسياحة والفلاحة وغيرها، وكذلك تبسيط شروط الانخراط في الحماية الاجتماعية؛

ثالثا، السيد الوزير، هي مناسبة كذلك لطرح وضعية الصناع التقليديين العاملين بمركب الصناعة التقليدية، لالة يدونة بفاس، جراء إشكالية ارتفاع السومة الكرائية لكراء المحلات بهذا المركب، وعدم قدرتهم على الأداء، في ظل الركود الذي يعرفه القطاع، مما يهدد نشاطهم بالتوقف، خصوصا بعد رفع دعاوي قضائية ضدهم للإفراغ.

لهذا، نلتبس منكم، السيد الوزير، دعم وتحفيز وحماية هؤلاء الحرفيين من خلال تمكينهم من هذه المحلات مجانا، أو بسومة كرائية منخفضة، تراعي

بناء عليه، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نقترح ما يلي:

■ تفعيل آليات المراقبة على الحدود وفي الأسواق الداخلية والتصدي لتدفق المنتجات رديئة الجودة والمقلدة المستوردة من الخارج والتفعيل الصارم للقوانين الحمائية للمنتجات التقليدية والأصيلة من المنافسة غير الشريفة، التي تضر بسمعة المنتج الحرفي وعلى مداخيل الصناع؛

■ وضع نظام لتمييز المنتجات الحرفية الأصلية عن المستوردة، عبر اعتماد علامات جودة خاصة أو شهادة المنشأ وتنظيم حملات توعوية للمستهلك المغربي والأجنبي للتعريف بخصائص المنتج الحرفي وأهمية دعمه؛

■ دعم تسويق وترويج المنتجات الحرفية داخل المغرب وخارجه وتنظيم المزيد من المعارض الدائمة والموسمية ودعم المشاركة في المعارض الدولية والاستثمار في المنصات الرقمية؛

■ تشجيع الحرفيين على الابتكار وتطوير تصاميم جديدة، مع الحفاظ على الأصالة والهوية المغربية عبر تنظيم برامج تدريبية متخصصة؛

■ مراجعة اتفاقيات التبادل الحر المبرمة مع بعض الدول والتكتلات الاقتصادية، أخذا بعين الاعتبار خصوصية المنتج الحرفي كمكون للهوية الوطنية.

السيد كاتب الدولة،

إن الصناعات التقليدية والحرفية ليست مجرد نشاط اقتصادي واجتماعي، بل هي تراث ثقافي يعكس إبداع الأجيال المتعاقبة، كما أن حمايتها ودعمها يعتبر استثمارا في مستقبل التراث الوطني.

وختاما، لا يفوتنا السيد كاتب الدولة التأكيد على أهمية النهوض بأوضاع شغيلة القطاع الحكومي المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، نظرا لدورهم المحوري في تنزيل مختلف البرامج الحكومية الهادفة إلى حماية المنتجات الحرفية والنهوض بأوضاع الحرفيين والصناع التقليديين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير،

راه بقات لكم فقط واحد 5 ثواني إيلا بغيتو تقولو شي نصف جملة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

بخصوص الموضوع اللي تكلمتي عليه ديال تعيين مراقبين، احنا عندنا مراقبين محلفين في المطارات لمراقبة هاذ الصناعة التقليدية، ولكن اللي بغيت

اليومي ديالها وذوك الأشكال ديالها وهذا.. هاذيك تروي قصة تلك المرأة، إذا يتم اقتناء تلك الزربية لأنه كنعرفو المجال منين جات.

هذالك اللي تصنع ذوك التحف ديال الفضة في تيزنيت ولا في فاس، تنجبو تناخذو تنقلو بغيت النقرة ديال فاس، ولا بغيت النقرة ديال تيزنيت، فبالثاني أشنو هو المجهود اللي خصو يتبذل؟ المجهود هو التسجيل، هو ربط هاذ المنتج بمكانه وربطه بالمصدر ديال تلك المادة الأولية.

لذلك، المجهود اللي قمنا به داخل كتابة الدولة هو تشجيع التسجيل، هاذ الثقافة ما كانت عندنا في الصناعة التقليدية، كان الصانع التقليدي كينج ويبيع، ولكن باش يمشي يسجل هاذيك المادة ديالو باش تبان بأنها راه ذاك الجلد الزيواني ولا صوف سيروا ولا هذا ما كان عندنا هذا.

اليوم، تتوفر على أزيد من 77 علامة مصادق عليه ومسجلة لدى (l'OMPI⁶) داخل البلاد وكذلك اليوم (l'OMPI⁷ Suisse) على المستوى الدولي.

واليوم احنا على مشارف توقيع اتفاقية خلال الأيام القليلة المقبلة باش احنا ندعمو كتابة الدولة مع الوزارة ديال التجارة والصناعة غادي ندعمو الصناع التقليديين باش يسجلو العلامات ديالهم، إيلا كانت هاذيك الكلفة ديال التسجيل ما كيتدوش عليها فغادي ندعموهم ماديا من أجل أنهم يسجلو، وملي كيسجلو المادة ديالهم راه الزبون كيحي كيقننها وهو مطمئن.

وكذلك، كنجي العمل اللي كيقوم به مؤسسة الجمارك لأنه كنسقو معها باش أنه نحيمو المنتج ديالنا الداخلي من هاذ المنافسة غير الشريفة، لا من ناحية الثمن ولا كذلك من ناحية الجودة ومن ناحية السلامة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

بداية، نشكركم على جوابكم ونثن هاذ المبادرة اللي قلتو السيد الوزير دابا ديال التسجيل، لأنها مهمة جدا لتشجيع الحرف اليدوية ومنتجاتها والحد من التأثير غير المتكافئ للمنتجات المستوردة عليها.

كما نتفهم التحديات التي تواجه القطاع في ظل حرية التجارة وتنامي المنافسة العالمية، غير أن الحرف اليدوية باعتبارها إرثا ثقافيا ومراعاة لدورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وكما جاء في معرض جوابكم، فإن الحفاظ عليها يكتسي أهمية بالغة تستوجب دعم الصناع والحرفيين وتمتية قدراتهم التنافسية وحماية منتوجاتهم من المنافسة غير المتكافئة.

⁷ Organisation Mondiale de la Propriété Intellectuelle.

⁶ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

باش تتكلمو على الوضعية ديال العامل، هاذ العامل ما غيقاش إيلا ما بقاش الإنتاج، الإنتاج ممدد منذ هاذ السنوات الماضية، كينتقص هاذك الطين اللي معروفة به المنطقة واللي تيعطينا تلك الجودة، تنتقص الجودة ديالو، فيه ذاك الجير طالع.

فبالتالي كنحي المجهودات اللي قاموا بها المهنيين لأن تعاونية "بنجليق" والإخوان اللي كيشغلو في الزليج البلدي في فاس مشاو دارو تعاونية دياهم، اقتناو واحد العقار باش يستخرجو منه هاذ الطين بالإمكانات دياهم، وجينا يوم أمس الجمعة تم توقيع اتفاقية ديال إحداث محطة ديال المعالجة ديال الطين لأول مرة غتكون في هاذيك المنطقة بـ 20 مليون درهم، المساهمة ديال كتابة الدولة صيفطناها غادي تكلف بها الشركة ديال فاس (aménagement)، واللي غادي "فاس التهيئة" واللي غادي تمكنا من أنه تكون عندنا هاذ المحطة ديال المعالجة لأول مرة مع الغرفة ومع التعاونية باش نضمو هاذ الإنتاج ييتي. الوضعية ديال العاملين غادي تتحسن إيلا شجعنا الصادرات وشجعنا تكوين هاذ التعاونيات وتكوين هاذ الشركات المصدرة، وواكبناهم باش يولجو للأسواق، هاذ العائدات غتعود عليهم بالنفع، خصهم يتدار لهم الحماية الاجتماعية دياهم، الشركات مشكورة اللي تتعمل في هاذ الزليج البلدي خصها تسجل هاذوك الناس، واليوم تتسجلهم وتعطيهم الواجبات دياهم، واحنا ما علينا إلا أننا نواكبوا هاذ المقاولات للولوج إلى الأسواق، يحضرو معنا في المعارض، وباش أن هاذ الإنتاج ييتي لأنه ماشي فقط إنتاج مادي، ولكن كيمثل الهوية، والزليج المغربي راه الزليج المغربي، هاذ العبقرية ما يمكن توفر إلا فهاذ المناطق، اللي اليوم كنفتموهم وكنعتموهم بها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الأستاذة هناء بن خير، السيد المستشار المحترمة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد كاتب الدولة على الأجوبة دياكم.

وبالتالي، أعتقد أننا اليوم كنا نقشوك من داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أولا، من منطلق على أنه الصناعة التقليدية ولما لها من أهمية كبرى في المساهمة فالنتاج الداخلي الخام، تقريبا واحد 7%، ونكاد نجزم على أنه ما يملكس نزيدو بالصناعة التقليدية للقدام، دون الاهتمام بالعنصر البشري اللي هو الصانع التقليدي أو الحرفي.

وبالتالي، السيد الوزير، دعوني أحدثكم عن أحد رموز الثقافة والهوية المغربية الأصيلة اللي هي فن الزليج البلدي، اللي كل قطعة من الزليج كتمثل، أولا، فخر لينا كاملين كمغاربة، وكذلك كتمثل شهادة عبقريّة ديال الآباء وديال الأجداد ديالنا.

نأكد عليه هو المادة الأولية خصنا اليوم عندنا اتفاقية مع وزارة الفلاحة من أجل توفير الجلد وتوفير الدوم وتوفير العرار، وهاذو كلهم منتجات اللي تتدخل في الإنتاج، والحمد لله أنه غادي نوقعوها إن شاء الله الأسبوع المقبل في المناظرة الوطنية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، باش تكون هاذ المادة الأولية بالجودة اللازمة و(Le consommateur)، المستهلك راه تيمشي للجودة والنم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "النهوض بأوضاع الصناعات التقليدية، خصوصا العاملين في صناعة الزليج البلدي".

الكلمة للسيدة المستشارة هناء بن خير من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال. تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن وضعية الصناعات التقليدية، خصوصا العاملين في قطاع الزليج البلدي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا جزيلا السيدة المستشارة المحترمة.

وتنشركم وتنحيكم على الاهتمام اللي تتعطيو لهاد القطاع ديال الزليج البلدي بصفة خاصة والقطاع ديال الصناعة التقليدية بصفة عامة.

يكفي الإشارة إلى أن هاذ القطاع ديال الزليج البلدي - كما قلت - هو القطاع الأول من ناحية الصادرات، وعندو إقبال كبير على المستوى الدولي، وخاصة في السوق الأمريكية، وتعرفو بأنه المدينة ديال فاس خاصة، وكاينة مدن أخرى كمراكش وسلا وآسفي ومكناس، ولكن خليوني نركز على فاس لأن تما فين كاين واحد الإشكالية اللي اليوم غادية الحمد لله أول مرة للحل ديالها.

أنا مشيت لفاس، مشيت للمنطقة اللي تبتصنع فيها الزليج بشكل كبير اللي هو "بنجليق"، وهبطت ودخلت مع الحرفيين لهادوك الفران فين تيتخدم ووعدهم بأنه كاين عندهم إشكال كبير ديال المادة الأولية لأن اليوم

السيد رئيس الجلسة.

شكرا جزيلًا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، حول "امتحانات البكالوريا"، والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبدء مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية وموضوعه "سير امتحانات البكالوريا للدورة العادية ماي 2025 والاستعدادات التي صاحبها".

الدكتور السي محمد زيدوح، السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملاتي، زميلاتي أعضاء مجلس المستشارين،

نسألكم، السيد الوزير، على سير امتحانات الدورة العادية والمشاكل التي لقيت جراء هذه الدورة ديار ماي 2025 وكيف تعاملت معها الحكومة في هاذ الإطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "نتائج امتحانات البكالوريا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تقييم الأجواء العامة للدورة العادية لامتحان الوطني الموحد البكالوريا، دورة ماي 2025".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي اعييد.

المستشار السيد أبو بكر اعييد:

وبالتالي، اليوم من غير المعقول أننا نقبل على أن هاذ الحرفين يعيشو وضعية اقتصادية واجتماعية صعبة، يتخبطون في ملوحة الزمن وكذلك يتخبطون في مجموعة ديار الإشكاليات اللي كنعرفها هاذ الحرفة.

أولا، السيد الوزير، أتحدث عن قلة المواد الأولية اللي تكلمتو عليها فالجواب دياركم.

كذلك، أتحدث عن نقص الجودة ديار الصبغة اللي كنخدم بها أو كنصبغ بها هاذ القطع ديار الزليج، كذلك كينين بعض الآلات اللي ولت دخيلة على هاذ الحرفة بحال الآلة ديار تقطيع ديار الزليج، واللي حقيقة هي كهدد الروح ديار الزليج البلدي وكهدد كذلك هاذ الحرفة اللي تقدر تحول إلى صناعة ميكانيكية.

كذلك، السيد الوزير، أتحدث عن بعض الأشياء اللي كيستخدموها هاذ الحرفين بحال الأفرنة أو الفرن اللي كيستخدموها هاذ الحرفين واللي كهدد السلامة والصحة ديار الحرفي وكذلك البيئة ديار المحيط اللي كيشتغل فيه.

إذن، السيد الوزير، صحيح أن المغرب هو مقبل على مجموعة ديار الأوراش الكبرى والفعاليات الرياضية الكبرى بحال كأس العالم 2030، وكذلك كأس إفريقيا 2025، وبالمنااسبة كأس إفريقيا 2025 واللي تختار لو كشعار الزليج البلدي، وهذا ما يمكن يكون إلا مفخرة لينا كاملين، وكذلك دليل بالتشبت بالهوية المغربية الأصيلة، لكن أظن، السيد كاتب الدولة، على أنه الزليج البلدي لا يحتاج فقط أن يرفع كشعار، ولكن يحتاج على أنكم تهمو أكثر بصناع هذا الشعار، أنكم تدعمو هاذ الحرفة ماديا، وكذلك تدعمو التسويق الوطني والدولي كذلك ديار الزليج البلدي وكذلك أنكم تدعمو الشباب، تكونو الشباب فهاذ المجال اللي غادي يحملو المشعل عبر خلق مراكز ديار التكوين متخصصة ديار الزليج البلدي وتعطيو تحفيزات مالية لهاذ الشباب، باش تضمنو الاستمرارية لهاذ الحرفة. شكرا.

السيد رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، بقاو ليكم شي 10 ثواني.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

ألترم السيدة المستشارة المحترمة، بالوفاء وبلاستجابة لهاذ المطالب المشروعة اللي تكلمتو عليها، وأنه بلاصة هاذ الزليج أنه يتهز فقط كشعار، ولكن نهزه كذلك بكل أمانة وبكل مصداقية، من أجل أن هذاك النقاش وهذاك اللي كيشتغل فالزليج البلدي بصفة عامة، فكلها فالسلسلة، أنه يكون فصلب الاهتمامات ديار كتابة الدولة.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

نسألكم، السيد الوزير، عن تقييم وزارتم للدورة العادية للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا برسم دورة 2025، وما هي الإجراءات التي ستعتمدها وزارتم لضمان مصداقية هذه الشهادة الوطنية وتقوية ثقة الأسر والمجتمع بها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "امتحانات البكالوريا 2025".
الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السيد المستشار السي شهيد، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في بلاغ لوزارتكم، من بين المستجدات التنظيمية لهذه السنة، اعتماد صيغة إلكترونية للترميز السري لأوراق التحرير الخاص بالمرشحين، بهدف تقليل احتمال وقوع أخطاء مادية وتعزيز مصداقية النتائج.
كما وضعت الوزارة رهن إشارة المرشحين الصيغة الإلكترونية للدليل المترشحة والمرشح للإطلاع على الجوانب القانونية والتنظيمية والمستجدات. وأشارت الوزارة إلى أن الموسم الدراسي الحالي شهد اتخاذ حزمة من الإجراءات التربوية لتمكين التلاميذ من اكتساب التعلّات الأساسية والتحضير الجيد للامتحانات، وشمل ذلك توفير المواكبة النفسية وحصص التحضير الجماعي، بالإضافة إلى تنظيم عمليات تحسيسية بالمؤسسات التعليمية للحد من ظاهرة الغش.

وعليه، نسألكم السيد الوزير عن نتائج تنزيل هذه الإجراءات خلال الدورة العادية ليوم 14 يونيو 2025؟ وما ميز دورة هذه السنة مقارنة بالسنوات السابقة؟ وما هي استعداداتكم للدورة الاستدراكية التي ستجرى يوليوز المقبل، استنادا على تقييمكم لتجربة الدورة العادية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بامتحانات البكالوريا.
يمكنكم تقديم الجواب من المنصة السيد الوزير.

السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

بداية، أود أن أؤكد لكم أن اختبارات الدورة العادية لامتحانات البكالوريا لهذه السنة قد جرت في ظروف عادية وملائمة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 29 ماي إلى 02 يونيو 2025، وسيتم الإعلان عن نتائج الدورة العادية يوم الجمعة المقبل 14 يونيو 2025، راجيا التوفيق والنجاح لأبنائنا وبناتنا.

أشنو الي جديد هاذ العام؟ هو أن هذاك تفادينا ذاك وقت "الكوفيد" والوقت الي كان عندنا العام الي داز إضرابات الأساتذة تناع السنة الماضية وهاذ الشي الي جعلنا هاذ العام بالعودة إلى اعتماد الأطر المرجعية التي تغطي كامل البرنامج الدراسي، كما تميزت الدورة هذه السنة باعتماد آلية التزقيم السري الإلكتروني، من أجل زيادة مصداقية نتائج هذه الامتحانات.

أشنو هاذ.. ملي تتشوفو في جميع التلاميذ أو المترشحين في الاستدعاءات دياهم، كاين بحال واحد الكود (QR⁸) هو واحد الكود شوية (spécial) باش نتعرفو عليهم، وفي نفس الوقت ملي تيجيو يدوزو الامتحانات تنعطيوهم واحد تيكيتات الي فيه حتى هوما واحد (les codes)، وتيدوز واحد الأستاذ باش هذاك (le code) الي عندو باش نتعرفو عليه، تناسقوه مع ذاك الكود تناع تيكيت الي تنحطو على هذاك الورقة الي غادي يكتب عليها الامتحان دياو.

وهذا تيسهل لنا بعداك السرية، تيسهل علينا تنفاداو الأغلاط، وتيعطينا واحد الإمكانية باش تبغو الامتحان من قرب يوم عن يوم فين واصلين في التصحيح في النتائج... إلخ.

ومن بعد تيسهل علينا ملي تنسالي الامتحانات باش نخرجو ذاك البكالوريا تناع كل واحد بالطريقة الي ما يمكنش شي واحد يغش فيها أو لا يسيني شي بأكالوريا الي ما عمرو كان، إذا عندنا الرقمنة تيسهل علينا وتنعطى واحد المصداقية كبيرة لهاذ البكالوريا.

هاذ العام تقدموا 495.395 تلميذا أو مترشحا ومترشحة، زائد 2000 عن العام الي داز، 22% فيه أحرار، 11% جاين من التعليم الخصوصي، و67% من التعليم العمومي، 97% تناع الناس الي قراو والي دازو من التعليم تقدمو، جاو للامتحانات، الأحرار يالاه 64% الي جاو للامتحانات. في نفس الوقت عندنا مترشحين ومترشحات في وضعية إعاقة أو وضعية خاصة، 2145، 84% منهم تيقراو في المدارس و16% فيه أحرار، في نفس الوقت عندنا أيضا تلاميذ.. الي بغيت نقول أيضا على التلاميذ الي في وضعية إعاقة، تقريبا واحد 538 فيه كان خصنا نديرو لهم الامتحانات بوحدهم، ما كانش يمكن لنا ندخلوهم في الأقسام باش يدوزو الامتحانات،

⁸ Code Quick Response.

كلشي جميع الأطر تاع الوزارة كانت معبأة، قليل حتى شي وضعية ما وقعت من غير واحد بعض شي ناس اللي كانوا ف (les réseaux sociaux) يقولو بأنهم عندهم الامتحانات وعندهم الحلول هاذوك الناس راه تقبضو. تشكرو الأمن الوطني، تشكرو النيابة العامة، تشكرو جميع الناس اللي تعاونو معنا باش نجحو هاذ الامتحان في أحسن ما يرام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، السي محمد زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، تشكرو السيد الوزير على المعطيات اللي تعطائنا واللي كنا نتعرفوها على أي حال، ولكن بالتدقيق، وكذلك هنا بهاذ الدور لابد أن نشكر كذلك الأمن الوطني والدرك الملكي وأطر وزارة الصحة على العمل والمجهودات اللي تتقوم بها من أجل، أولا، تحبس هاذ المسائل ديال الغش اللي حقيقة تسيء للبلاد وتسيء لسمعة البلاد ولسمعة حتى الشواهد اللي كناخذوها، ولكن ولو بأن فتم السيد الوزير بواحد العدد الإجراءات، ولكن الغش يتطور كذلك، حتى الناس اللي تيديرو هاذ الغش يتطوروه احنا، حتى الآن قلتي لنا أشنوه هو الأمور اللي وقعت ولكن راه كما غتطورو الوزارة راه غادي يتطورو حتى هوما، بكيفية ولكن ماشي هذا هو المهم اللي بغيت نتكلم معه السيد الوزير.

بغيت نتكلم السيد الوزير، أولا، على الفوارق الجالية اللي كاينة في المغرب، واللي عندها تأثير مباشر على الكفاءات ديال الأطر اللي تيدوزو المباراة، اللي أولا كاين هناك في المناطق النائية اللي تتعرفو بأن كاين مساكين اللي ما كملوش حتى البرامج ديالهم، وكاين بأن ما كملوش البرامج ديالهم لأنه نظرا للطقس اللي هو من الأسباب مناخية أو لأسباب حتى ديال الأطر ديال الوزارة اللي تياطرو الأساتذة اللي تيكونو بعض المرات في بعض المناطق المستوى ديالهم متواضع واللي تياثر على التكوين ديال هاذ الطلبة وتيدوزو واحد الامتحان كأنه بحال المناطق اللي هي مثلا الرباط ولا الدار البيضاء، اللي تيكون واحد الفرق بطبيعة الحال.

وهنايا راه خص واحد الاجتهاد في هاذ الإطار، خص واحد الاجتهاد لأن ما يمكنش خص يكونو عندنا بان ذاك الشي (horizontal)، اللي تيدوز في الرشيدية ولا اللي تيدوز في الدار البيضاء واللي تيدوز في الرباط، خصهم يكونو كيف كيف من ناحية التكوين، وهنايا الدور ديال الوزارة، هي

إذن تبعنهم وعاوناهم باش يمكن لهم يدوزو الامتحانات، في نفس الوقت كان عندنا تلاميذ ولا مترشحين اللي جاو من بلدان غير مستقرة، بحال سوريا، حتى هوما كان خصنا نديرو لهم الامتحانات ديالهم بوحدهم، يعني مواضيع بوحدها.

في نفس الوقت، عندنا الوليدات نتاع الناس اللي جاين من إفريقيا، حتى هوما كان عندهم الامتحانات ديالهم، كان عندنا أيضا الامتحانات ديال الناس اللي مراض، اللي كان خصنا نمشيو ندوزو لهم الامتحانات في المستشفيات، كان عندنا الامتحانات تاع الناس اللي في السجون، اللي حتى هوما تقريبا شي 2000 اللي تقدمو، حتى هوما مشينا درنا ليهم الامتحانات فالسجن.

وهاذ الشي كله اللي جعلنا تقريبا نديرو أكثر من 500 موضوع، 231% مخصصة لهاذ الفئات اللي هضرنا عليهم.

ولهذا، كان عندنا تقريبا 30.000 قسم نتاع الامتحانات موزعة على 2000 مدرسة، 50.000 واحد أستاذ اللي متبعين هاذ الامتحانات اللي تيديرو الحراسة، 40.300 أستاذ للتصحيح، وغادي يصححو 3.9 مليون تاع الأوراق.

هاذ الشي كله يتطلب واحد المجهود وواحد الدقة باش ما تكون حتى شي غلطة وباش ما يتسرب حتى شي موضوع، 500 موضوعا، حتى شي واحد ما تسرب منها ويتطلب واحد النظام اللي الحمد لله الوزارة عام من بعد عام تحكمت فيه.

قضية الغش تنقص عام على عام، واخا اليوم الغش كيفاش تيكون؟ التليفون تقريبا التقدة ديالو تاع (la carte de crédit) تديرو فحبيك كاع ما بيان، الصناتة داخل فالأذن خصك ذاك (l'appareil de l'ORL⁹) نتاع الطبيب باش بيان ليك، إذن رجع صعب بزاف تحصل شي واحد تيفش، ذاك الشي علاش اليوم راه احنا تنخمو فالعالم الجاي باش نجبرو شي حل إلكتروني باش غير يبانو لينا هاذ التليفونات أو لا باش نديرو ليهم (le brouillage) ما يبقاش يمكن يصلحو، راه احنا خدامين على هاذ الشي باش نجبرو الحل الملائم باش نقضيو على هاذ قضية الغش.

2700 حالة، ناقص 12% على العام اللي داز، ولكن تنبقى 2700 حالة قليلة إيلا اخذينا 500.000 واحد اللي دوزات الامتحان ولكن تنبقى غير مقبولة.

والأكثريه فين تنجبروها؟ تنجبروها عند الأحرار، هاذ الناس اللي تيدوزو الامتحان كأحرار، حقيقة علاش؟ على ود ما عندهم ما يخسرو، وما واحد التلميذ اللي تيقرا تضيع لو عامين ما يمكنش ليه يعاود يرجع شوية صعبة، غنجبرو حل إن شاء الحل.

الي يمكن لينا فالأخير نقولو بأنه راه الحمد لله الأمور دازت بسهولة،

⁹ Oto-rhino-laryngologiste.

المراقبة ديال الاساتذة والجودة ديال الأساتذة اللي كايينة في جميع مناطق المغربية، احنا محتاجين إلى جودة ديال التعليم، جودة ديال الأساتذة السيد الوزير.

كما أن لابد نتكلم معك في النقطة كذلك الثانية هو بأن هاذ الناس اللي تيدوزو واحد الدورة الاستدراكية، السيد الوزير، هاذو تيكونو مقصيين مباشرة من جميع الكليات والمدارس ديال الامتياز، ما يمكنش، هذا تتلقاه ممتاز وقع له واحد المشكل ما دوزش المباراة مزيان ودوز الدورة استدراكية كيخرج بدون ميزة (sans mention)، ملي ما تيكونش عندك ميزة ما يمكن ليكش الولوج لأي كلية ولأي مدارس ديال الامتياز وهذا غير معقول، وهنا لابد الدور الوزارة كذلك خصها تكون عندها واحد الرؤية في هاذ الإطار. كما أن السيد الوزير:

واش ختمت الحكومة في الإهمال ديال الراسيين وهاذو اللي محددين بالطرد؟

واش عندها واحد الرؤية كيفاش غتعمل مع هاذ الفئات؟
واش غنخليوم عرضة للشارع؟ أو غادي نديرو لهم شي مسائل اللي يمكن لهم يدخلو للتكوين المهني باش نحافظو عليهم ما يبقاش واحد التأثير اجتماعي سيء، واللي يعطينا واحد الصورة اجتماعية سيئة السيد الوزير؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السي محمد زيدوح.
أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة مضمون جوابكم السيد الوزير، لا يحتاج إلى تعقيب، ولكن يتيح فرصة لنا أولا للتعبير عن اعتزازنا بالإصلاحات التي تشرفون عليها، ويتم إنجازها في هذا القطاع، والتي تنعكس بشكل متواصل على تحسين جودة المنظومة التربوية لبلدنا، وتساهم في تحسين مستوى المهارات والكفاءات التي يستفيد منها تلاميذ وتلميذات التعليم المغربي، وخاصة الجهود الكبيرة التي تقدمه المدرسة العمومية لأبناء وبنات هذا الوطن.

امتحانات البكالوريا لها قيمة كبيرة لدى المغاربة، وتشكل مؤشرا قويا على ثمار العمليات الإصلاحية التي تنجزونها بوتيرة متزايدة، وهي فرصة لنا للوقوف على العديد من مظاهر تحسن البكالوريا المغربية، وخاصة الارتفاع المستمر لنسب النجاح سنة بعد أخرى والتراجع المستمر لعدد حالات الغش المرصودة وارتفاع نسب نجاح التلميذات وتحسن معدلات النجاح، وغيرها من المؤشرات التي تدل على نجاح الإصلاحات والتي يعكسها كذلك المكانة التي تتميز بها شهادة البكالوريا المغربية على الصعيد الدولي، حيث يتم قبولها

والاعتراف بها في مختلف الجامعات والمدارس الدولية.
تعييننا اليوم سيشكل كذلك فرصة لنا كمثليين للأمة لتقديم الشكر والتقدير لكم السيد الوزير ولكل العاملين في قطاع التربية الوطنية، من أساتذة ومفتشين وإداريين وطواقم الدعم الاجتماعي والتربوي، فشهادة البكالوريا هي في الحقيقة تنويعا لمجهودات كبيرة تقوم بها هذه الطواقم طيلة سنوات من العمل، وهي فرصة كذلك لنتطلب منهم المزيد من التعبئة في مشاريع الإصلاح التي تشهدها المنظومة التربوية بحسبهم الوطني العالي، طالبين منكم السيد الوزير الاستمرار في العمل بالحكمة والجدية المعهودة فيكم لتسريع كل الإصلاحات التي تنتظرها الأسرة التعليمية، من أجل تسريع تسوية كل الملفات العالقة في هذا المجال، تماشيا مع التوجهات الملكية السامية للنهوض بقطاع التربية والتعليم.

السيد الوزير المحترم،

هذا الموضوع يسمح لنا كذلك بدعوة كل المكونات المعنية بتكثيف العمل لضمان المسالك التكوينية الكافية لكل الحاصلين على البكالوريا، سواء في التعليم العالي أو التكوين المهني، فالبكالوريا هي بداية مسار جديد لتعميق التكوين بما يفيد الشباب ويخدم الاقتصاد الوطني ويوفر الكفاءات اللازمة للإقلاع التنموي لبلدنا، وما أحوجنا اليوم لكافة أبنائنا وبناتنا من أجل الولوج للمؤسسات والمعاهد الكبرى ذات الولوج المفتوح والمحدود، من أجل ضمان القدر الكافي من الأطر، خاصة في كل المجالات.

كذلك، من أجل إنجاح الأوراش الكبيرة التي انخرطت فيها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره.
وبالتوفيق السيد الوزير في مختلف المشاريع الإصلاحية التي تقودونها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.
السيد الرئيس، السي أبو بكر عبيد.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نشكركم السيد الوزير على إجابتم، وما لا شك فيه أن امتحان البكالوريا ليس مجرد محطة دراسية عادية، بل هو استحقاق وطني مفصلي يفترض أن يجسد أعلى معايير الجدية والمصداقية والإنصاف، وهو معيار لقياس فعلي لمستوى التلاميذ وجسر حاسم نحو المستقبل الجامعي والمهني، كما أنه مؤشر دقيق على مدى سلامة المنظومة التعليمية برمتها.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**السيد الوزير،**

مع اقتراب نهاية كل موسم دراسي يواجه التلاميذ ضغطا نفسيا متزايدا، استعدادا لامتحان الوطني لنيل شهادة البكالوريا، وسط تطلعات الوالدين وأولياء الأمور، وتراكم الدروس والمعلومات.

المراجعة المكثفة تصبح أمرا ضروريا ومرهقا في الوقت ذاته، وهذا الضغط المستمر يثقل كاهل التلاميذ المترشحين لهذه الامتحانات، مما ينعكس على صحتهم النفسية ويجعل تحقيق التوازن بين التحصيل الدراسي والراحة النفسية تحديا حقيقيا.

فجل التلاميذ يشعرون بعبء نفسي كبير قد يؤثر على أدائهم خلال هذه المرحلة المهمة، وعليه فنحن اليوم ملزمون بتكثيف الجهود عبر الفاعلين التربويين وجمعيات الآباء وأسر التلاميذ لضمان أجواء مناسبة تخفف من الضغوط النفسية، مع عمل وزارتك على إمكانية برمجة جلسات مع مساعدين اجتماعيين للمساهمة في تعزيز معنويات التلاميذ، وكذا الموجهين التربويين لمساعدتهم على التخطيط الجيد وتنظيم وقتهم، مع التركيز على الأولويات، الشيء الذي سيمكنهم من اجتياز الامتحانات في ظروف نفسية أكثر استقرارا.

نقطة أخرى، السيد الوزير، وجب الإشارة إليها، هي وقوع بعض الاختلالات التقنية في المنصة الرقمية المخصصة للإعلان عن النتائج، والتي أثارت قلقا مشروعا في صفوف التلاميذ وأسرهم خلال السنوات الفارطة، والتي تستدعي من الوزارة اتخاذ كافة الاحتياطات التقنية واللوجيستية الكفيلة لضمان ولوج سلس وآمن للإطلاع على النتائج.

السيد الوزير،

إننا نعتبر أن الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا، ليس فقط لحظة تقييم للمتعلمين، بل هو أيضا مرآة لواقع المدرسة المغربية، ولذلك فإن الإصلاح الحقيقي يجب أن يلامس عمق المنظومة من خلال مراجعة طرق التدريس وتكثيف برامج الدعم وتعزيز الكفايات الأساسية لدى التلاميذ، حتى ننقل من منطق التحضير للامتحان إلى منطق بناء الكفاءة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:**بسم الله الرحمن الرحيم.**

حقيقة، هاذ القضية دالغش خصنا نجبرو لها حل، وهاذ الحل ما يمكن يكون غا تقني، واحنا راه خدامين عليه وإن شاء الله غادي نتفادو هاذ

لذلك، فإن كل خلل يصيبه مهما بدا بسيطا ينعكس مباشرة على ثقة المجتمع في المدرسة العمومية وعلى صورة بلادنا نفسها حين يتعلق الأمر بتكافؤ الفرص واستحقاق الكفاءة.

إن أرقام الدورة العادية لامتحانات البكالوريا برسم سنة 2025 - كما ذكرتم السيد الوزير - 495.000 مترشح ومترشحة، من بينهم أزيد من 110 (المقصود 110.000) مترشح حر اجتازوا هاذ الامتحان، في ظل أجواء يسودها بعض الاختلالات، إلا أنه قد تم تراجع نسبي مقارنة بالسنوات الماضية، فإن ضبط 2769 حالة غش يبقى رقما مقلقا، يطرح علامات استفهام حول فعالية الآليات المعتمدة، ويكشف فصل المقاربة الجزرية وحدها في التصدي لهذا السلوك المتجذر، ويطرح سؤالا جوهريا حول عدد المضبوطين، ما يحدث كل سنة خلال امتحانات البكالوريا يظهر أن هذه الظاهرة لم تعد سلوكا معزولا، بل أصبحت ثقافة موازية تهدد أحد أعمدة المدرسة المغربية، فاستمرار الغش بهذا الحجم لا يضرب فقط في مبدأ تكافؤ الفرص، بل يفرغ الشهادة من محتواها الأكاديمي ويحولها إلى مجرد وثيقة شكلية لا تقاس بها الكفاءة الحقيقية.

إضافة إلى ذلك، لا يمكن التغاضي عن الضغط النفسي الكبير الذي وضع فيه آلاف التلاميذ بسبب ظروف الاستعداد وإجراءات المراقبة والخطاب الإعلامي الذي لا يميز أحيانا بين مساءلة تربوية مشروعة وبين تحويل التلميذ إلى مادة للاستهلاك الرقمي، فبعض التغطيات الصحفية التي تم تصويرها أمام مراكز الامتحان لم تراعى السياق ولا اللحظة ولا هشاشة الفئة المستجوبة. إن ما تم تقديمه للجمهور لم يكن حرصا على نقل نبض الشارع، بل مساهمة في نشر التنقيص والتشكيك بأسلوب يعمق أزمة الثقة في المدرسة، ويحول هذا الاستحقاق إلى مشهد ساخر يتكرر كل سنة.

في ظل هذه الاختلالات، لا يكفي الحديث عن التنظيم والانضباط ولا..

السيد رئيس الجلسة:

كل، كل السيد الرئيس.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

في الختام، لا يمكننا إلا أن ننوه بكل مجهودات وزارة التربية الوطنية، وكذلك الأمن الوطني والدرك الملكي وكل القوى الحية التي ساهمت في إنجاح هذه العملية، أي عملية الامتحانات.

وشكرا للجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

السي عبد الكريم شهيد، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المشكلة في المستقبل.

من ناحية الأساتذة ومن ناحية بأنه كائن مناطق بعيدة ما عندها نفس الخطوط ما يمكن لي نقول لك بأنه أحسن النتائج نتاج البكالوريا في الشرق في درة- تافيلالت، في كلميم، 96% من المعدل في 85%، يمكن لي نقول لك في المدارس الرائدة أحسن النتائج فسيدي إفني، وفي مناطق أخرى، إيو حقيقة نقولها، وفي درة- تافيلالت، هاذ الشي اللي تتقول كائن، ولكن النتائج واخا ذاك الشي كائن في بعض المناطق الدراري، تبارك الله عليهم، باغيين ينجحو وتيقروا وتيتقاتلو وتيوصلو.

من ناحية.. السي المستشار، أيضا غادي نعاود نأكد لك بأنه راه التكنولوجيا دائما تنسيقنا، ولكن يمكن لنا حتى احنا نديرو لها حد، الحد غادي يكون، راه احنا نتذاكرو عليه، وأنا تنوعدك بأنه في المستقبل ذاك 1700 اللي قليلة راه 0.4% وحصلناها، راه إن شاء الله غادي يكون حل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الخامس موضوعه "تعميم مدارس الريادة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السي رضى الحميني، السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول تعميم مؤسسة الريادة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

هاذ العام كملنا 2600 مدرسة في الابتدائي، وتوجدو للدخول المدرسي نتاج 2000 مدرسة أخرى في شهر 9، في شهر 9 غادي يكون عندنا أكثر من 50% نتاج المدارس الابتدائية الربية.

في الإعدادي غادي نكمو 10% وغادي نخلو 500 إعدادية جديدة للريادة العام الجاي، غنوصلو لـ 30%، ما غنجيو إن شاء الله نكمو الحكومة ملي غادي تكمل، إن شاء الله، العام الجاي، غنكونو واصلين 70% في

الابتدائي و50% في الإعدادي.

لماذا تمشيو 2000 بـ 2000؟

لأن أولا هاذ 2000 مدرسة خصها تدار لها الترميم ديالها، خصها تعاود تصبغ وتبني ويزاف الأمور في ظرف 3 أشهر خصها تدار، 40.000 قسم خصها تعاود وخص يتركب فيها (le rétroprojecteur)، 40.000 أستاذ خص يتعطالو (le portable) ديالو ويتعلم يصلحو ويتعلم يدار لو التكوين المستمر باش يمكن لو يقري بالطريقة نتاج (l'explicite).

هاذ الشي كله تطلب الوقت، وتبين لنا من بعد في هاذ 2000 اللي دوزنا عاد العام بأن المشكل ماشي مادي، ماشي إمكانيات، المشكل التنزيل، باش ننزلو في 2000 مدرسة الإصلاح، صعب، كائن المدارس اللي تدار فيها التكوين مزيان، اللي تيكوّن فيها (l'inspecteur) كل أسبوع، اللي فيها المدير متبع الأمور ديالو، هاذوك تينجحو، تبارك الله، بسهولة، وكائن مدارس أخرى اللي التكوين ما تدارش بأحسن ما يرام، المفتشين واش موجودين أو ما موجودين؟ جاوا كل أسبوع أو لا ما جاوش كل أسبوع؟

يعني تنزيل الإصلاح ما تدارش بنفس التحكم، وإيلا بغينا نزيد في عوض ما نديرو 2000 نديرو 4000 راه غادي نوحلو، إذن ولابد نمشيو تدريجيا، نتعلمو كيفاش نخلو المشاكل اللي تطرح ونجعلو هاذ المشاكل ما تعاودش تطرح العام اللي من بعد، ونمشيو درجة، درجة، باش يقي المستوى طالع، وباش يمكن ليها نقولو بأنه هاذ الإصلاح راه ناجح فكل وقت، فاش كنديرو له التقييم ديالو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي محمد رضى الحميني، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

كيف كنعرفو كيحتمل موضوع التعليم مكانة مركزية فبلادنا، فهو ليس مجرد رافعة للتنمية فقط، بل هو شرط أساسي فيها، فبدون تعليم مستوى جيد، لا يمكن لبلادنا أن يسرع بشكل ملموس من وثيرة التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

السيد الوزير،

كيجسد برنامج مدارس الريادة الذي أطلق في إطار خارطة الطريق 2022-2026، تحول جذري فهاذ المجال، حيث يهدف هاذ البرنامج إلى إحداث تحول عميق فالمدرسة العمومية المغربية، من خلال التركيز على تعلم الأساسيات ومكافحة الهدر المدرسي، وجعل المدرسة فضاء لإثبات الذات واكتشاف المواهب في مختلف المجالات، منها الرياضية والفنية والعلمية وأيضا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "النهوض بوضعية مربيات ومربي التعليم الأولي ببلادنا".

الكلمة للسيد حسن نازهي، من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السي حسن.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

النهوض بمربيات ومربي التعليم الأولي ببلادنا، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:السيد الرئيس،السادة المستشارون،

من 1999 حتى لـ 2018، الوزارة كانت مكلفة بهاذ التعليم الأولي، والنتائج كانت ضعيفة وضعيفة جدا، ما حقيقة خرجنا من المشكلة حتى من بعد الصخيرات، فين صاحب الجلالة طلب لينا باش نفتحو على الجمعيات وعلى (la société civile)، وهاذ الشي اللي تدار، ملي عطينا للجمعيات يجيو يعاونونا باش ننجزو هاذ المشروع قدينا نبدأو التعميم.

واليوم، من 2018 لليوم وصلنا دابا 83% تاع التعميم، وإن شاء الله غادي نكمّلو التعميم في 2028، وهذا جيد.

وضعية المربيات، المربيات بدينا بـ 200 ساعة تاع التكوين دزنا لـ 400، اليوم وصلنا لـ 950 ساعة، في نفس الوقت عندهم واحد التكوين مستمر اللي تيكون على طول العام، في نفس الوقت طالبين جميع الجمعيات بأنه يكون جميع الناس دياهم مقيدين في (CNSS¹⁰)، ما مقبولش شي واحد ما يكونش مقيد المربيات ديالو في (CNSS)، في نفس الوقت عندهم دابا (CDI¹¹)، يعني كل 5 سنين تيتزاد ليهم فالأقدمية وتيتزاد فالخلاص دياهم.

فنفس الوقت طلبنا للجميع، وغادي نعطيهم 2% زائدة فالخلاص باش يقيدهم فـ (la fondation)، فالمؤسسة، باش حتى هوما ياخذو القروض باش يشريو دارهم، باش حتى هوما إيلابغاو يسافرو يمكن ليهم يسافرو، ولا بغاو يمشيو للأوطيلات تاع (la fondation) يمشيو ليها، باش يمكن ليهم يقيرو وليداتهم.

جميع هاذ الشي اللي تبتعطي للأساتذة تاع التعليم يتعطي ليهم بنفس ما

الافتتاح على اللغات واكتساب المهارات (soft skills)، وجعل كل ذلك في صميم المشروع التربوي.

واليوم، السيد الوزير، اليوم فهمنا أهمية دمج التعليم والتربية الوطنية مع الرياضة، في قطاع وزاري واحد، والأهمية ديالو اللي كمشوفها على أرض الواقع.

وفي إطار تنفيذ برنامج مدارس الريادة، هناك عدة رهانات يجب معالجتها، وهي رهانات كنهنا جميعا وكثأثر بشكل مباشر على النسيج الاقتصادي والقطاع الخاص بالمغرب.

كما تعلمون، فإن مقاولتنا كنعاني من نقص فالكفاءات، وكيعد التكوين الأساسي حجر الزاوية لأي تحسين فرأسالنا البشري.

يتجمل الرهان الأول في تعميم هاذ النموذج على كل المستويات التعليمية، ليشمل التعليم الإعدادي والثانوي، والجواب دياكم كان واضح، والحمد لله هاذي هي الرؤية اللي أئتما غادين فيها.

الرهان الثاني، كيتعلق بظاهرة الهدر المدرسي، فبموازاة مع تعميم نموذج مدارس الريادة، من المهم معالجة موضوع الانقطاع عن الدراسة، عبر وضع برامج بديلة للحد من هذه الظاهرة، واحنا كنعرفو الاهتمام دياكم السيد الوزير، بهاذ الرهان والأهمية اللي كنعطيها.

إلى جانب الكفاءات الأساسية، كاي رهان آخر، اللي هو نقل القيم، فالمدرسة ليست فضاء للتعليم فقط، بل هي أيضا مجال للتنشئة الاجتماعية والاندماج وبناء المرجعيات الاجتماعية.

كما يجب أن تمكن التلاميذ من تعلم روح المواطنة (le civisme)، واكتساب القيم التي تجعل منهم مواطنين قادرين على المساهمة في المسار التنموي لبلادنا.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، السيد الوزير، ننوه بالمجهودات الكبيرة التي تبذلونها لإصلاح هذا القطاع الهام ومنخرطون في هاذ الإصلاح الهيكلي ببلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

ما بقاش ليكم الوقت، ولكن اتخذو بعض الثواني.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

فيما يخص الهدر المدرسي، الحمد لله، فهاذ التجربة تتاع 230 إعدادية، قدينا نقصو بالنص الهدر المدرسي، ولا حقيقة، هاذ الشي قدينا نديروه، جميع الإعداديات غادي يكون نجاح كبير إن شاء الله.

¹¹ Contrat de travail à Durée Indéterminée.

¹⁰ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

الجمعيات، للأسف ما كان أن تفسخ العقدة مع الجمعية، الجمعية استمرت وبدا التهديد والوعيد للمريبات اللي اشتكوا من عدم (déclaration) دياهم ف (CNSS).

السيد الوزير،

بالنسبة لخدمات مؤسسة محمد السادس والنهوض بالأوضاع الاجتماعية للتربية، فإن الجمعيات الوطنية كائنة، هاذ الشي ما كينش في الجماعات المحلية.

السيد الوزير،

غياب الأمن الوظيفي يجعل هاذ الفتة عرضة للفصل والتجديد لموسم العقود بدون ضمانات.

التكوين، حضرت عليه السيد الوزير، فعلا جودة التعليلات فهاذ المرحلة التأسيسية ما تيواكبش أهمية المهام التربوية المنوطة بها، خصوصا الجمعيات المحلية.

غياب الإدماج في الوظيفة العمومية أو في أطر الأكاديمية الجهوية خلافا لما كان ينتظر في إطار تنزيل البرنامج الوطني للتعميم وتطوير التعليم الأولي. كين التميم، السيد الوزير، كما قلتي، ولكن الإشكال احنا دابا خصنا نكلبو على الجودة، لأن الوليدات ديلنا هاذوك، ماشي غير نعمموه هكك.

التشتت في الجهات المشغلة من جمعيات المجتمع المدني، تذاكرت على الجمعيات المحلية، السيد الوزير، الحل الوحيد السيد الوزير، ريثما على الأقل يكون إدماج مربيات أو الأطر الرسمية للوزارة والأكاديميات، اعتماد نظام أساسي واضح يكفل الحقوق الاجتماعية والمهنية، لابد من تحسين الأجور دياهم، السيد الوزير، التكوين، توفير ظروف عمل لائق تتحترم كرامة المربية. إشراك هاذ الفتة في صياغة السياسة التربوية المتعلقة بالتعليم الأولي اعتبار أصحاب التجربة الميدانية (كلام غير واضح).

السيد الوزير،

خص لابد أن نجلسو مع هاذ الناس على طاولة الحوار الجدي لإيجاد حلول واقعية مع ممثلي هذه الفتة على صعيد النقابة الوطنية لمربيات والتعليم الأولي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

استنفدت كل الوقت، إيلا بغيتو شي شوية دالثواني.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

3 الجمعيات وطنية، 90% تتاع المستفيدين، فهاذيك 10% اللي بقات تقول ليا كين واحد 10 ولا 20% فيها تكون واحد 2 ولا 3% تاع الإجماع

يكون حتى شي اختلاف بينهم.

وإن شاء الله احنا فالمستقبل حتى شي حاجة ما غتوقف، راه عام على عام غا يتحسن الخلاص دياهم وغادي يتحسن الأمور دياهم، هاذ الشي تابع الإمكانيات اللي غادي يمكن لينا تعطا لينا من عند المالية، نهار اللي غادي يكون عندنا الإمكانيات زائدة راه غادي نحسنو، ولكن المشروع والنجاح نتاع هاذ الجمعيات خصنا نفتخرو به، على ود راجع واحد (l'exemple)، واحد المثال اللي تبتعطى فالخارج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي لحسن نازهي، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أتناول موضوعا بهذه الأهمية، يتعلق بفتة محورية في منظومتنا التربوية وهي مربيات ومربي التعليم الأولي. هذه الفتة التي تلعب دورا أساسيا في التأسيس المعرفي والنفسي والاجتماعي لأطفالنا في المرحلة العمرية أشد حساسية، رغم الإصلاحات المعلنة في جوابك، السيد الوزير، لتعميم وتطوير التعليم الأولي، فإن الواقع الميداني يكشف عن مجموعة من الاختلالات، معاناة ووضعية مهنية هشّة وغير مستقرة، تعكس تناقضا صارخا للأدوار الحيوية التي تقوم بها وبالاعتراف العملي والمؤسسي بها.

أغلب المربيات يشتغلون بعقود غير مهيكلّة عبر جمعيات بسيطة بتفويض من الوزارة، خصوصا الجمعيات المحلية، غنجي ليا السيد الوزير. الأجور تبقى هزيلة، غالبا لا تتجاوز الحد الأدنى للأجور، وهذا يتناقض، السيد الوزير، مع ذلك الشي اللي قلت ديال الزيادات، الجماعات المحلية كين اللي عندها 10 سنين وباقة تتقاضى الحد الأدنى للأجور، ما كيناش الأقدمية، لأن العقد كيبقي كل سنة ودون أي أفق للترقية ودون الاستفادة من الحماية الاجتماعية بشكل فعلي، رغم ما تم الإعلان عنه بخصوص تعميم التغطية الصحية.

السيد الوزير،

أثناء مناقشة الميزانية الفرعية ديال الوزارة في قانون المالية، كنا نيهناكم، السيد الوزير، أن هناك جمعيات محلية، خصوصا في مدينة الجديدة أنهم ما كيديكلاروش الناس ف (la CNSS)، وفعلا نتمن الإجراء اللي دارت الوزارة، دارت لجنة ومشات لعين المكان وتأكدت، وكنا كنتظرو السيد الوزير، كما وعدنا بأنه إلى ثبت هاذ الشي سوف يفسخ العقدة مع هذه

ناهيك، السيد الوزير، عما يعرف مسار الإصلاح التربوي من ابتعاد مرجعية الإصلاح والرؤية الاستراتيجية وقانون الإطار 51.17 الذي جعل من الموارد البشرية ركيزة للإصلاح.

السيد الوزير المحترم،

الأساتذة أدوا واجبهم المهني في التصحيح والحراسة، وقعوا محاضر رسمية، لكنهم يواجهون اليوم مظلمة واضحة، نطالب بتوضيح أسباب هذا التأخر وجدولة زمنية دقيقة لصرف المستحقات، مع إطلاق ورش مراجعة منصبة للتعويضات التربوية، تكفل العدالة وتحترم مجهودات.

السيد الوزير المحترم،

الحوار راه فضيلة وتيقرب وجهات النظر، وتنمناو منكم أنكم تنجحوا الحوار القطاعي في القطاع ديالكم، وما تقصيوش النقابات الممثلة في البرلمان. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

أعطي الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا على هاذ السؤال المهم.

بالنسبة للمستحقات المتعلقة بتصحيح الامتحانات، اليوم 100% تخلصات، إيلا كين شي مشكل، واش شي واحد ما عندوش وراقو كاملين أو لا شي حاجة، خص يتجه للمصالح الإدارية باش يجبر الحلول، 100% تخلصات.

فيما يخص التعويضات على الحراسة، حقيقة نتاع 2024 ما كانتش مبرمجة في (le budget) نتاع هاذ العام نتاع الوزارة، واضطرينا نديروها في 2025، دابا راها تتخلص وغتكمل في أقرب وقت، والجميع غادي يتخلص.

ونتاع هاذ العام نتاع 2025 راه غادي يتخلصو، راه مبرمجين وغادي يتخلصو، إن شاء الله، في هاذ العام ما غاديش يتعطلو، وكوون هانيين، راه تنديرو ما أمكن، وراه حسننا الوضعية هاذ ستة أشهر اللي دازت. واحنا يعني حتى في الحوار الاجتماعي راه مهم، وراه تنديرو ما أمكن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

فيها مشاكل، أنا معاك، ممكن، ونخدمو عليها واحنا مستعدين. ولكن، غير ما نعمموش، نقولو راه المشكل مطروح للجميع، أنا تنقول لك راه 90% أنا مأكد ما فيهاش المشكل، ذاك 10% أنا مأكد طرف كبير حتى هو ما فيش المشكل، وإيلا بقات شي 2 و3% نخدمو عليها، احنا موجودين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.

وأذكر بانكم ستبقون معنا للتفاعل مع طلب تناول الكلمة في نهاية الجلسة.

إذن طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 10 يونيو 2025، حول موضوع "الاحتقان المتزايد داخل الأسرة التربوية بسبب تأخر صرف تعويضات التصحيح وحراسة الامتحانات الإشهادية"، وقد أحيل على الحكومة داخل أجل محدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع الطلب.

وعليه، أعطي الكلمة للمستشارة لبنى علوي في حدود دقيقتين.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نشكركم أولا على قبول هاذ الإحاطة، ونتوجه إليكم في ظل احتقان متزايد داخل الأسرة التربوية بسبب التأخر غير المبرر في صرف تعويضات تصحيح وحراسة الامتحانات الإشهادية الخاصة بالسنة الماضية.

هذا التأخر الذي يمس مبدأ الأجر مقابل العمل يفاقم الشعور بالحيف ويهدد الثقة في العلاقة بين الإدارة والشغيلة.

وعاد السيد الوزير من خلال الإجابات ديالكم نوهتو بالدور اللي قامو به هاذ الشغيلة في إنجاح هاذ الامتحانات الإشهادية.

السيد الوزير،

الأمر لا يقف عند هذا الحد، بل يضاف إليه انكماش الحوار القطاعي وتراجع الالتزامات السابقة، في وقت ما تزال فيه فئات واسعة تخوض احتجاجات المخصنين التربويين والمساعدين التربويين ومحتصي الإدارة والاقتصاد إلى ضحايا النظامين وضحايا المادة 81 حاملي الشهادات العليا، العرضيين المبرزين، المتصرفين التربويين، المقصيين من خارج السلم، مربو ومربيات التعليم الأولي، والدكاترة اللي عاد منعتو عليهم تراخيص الاجتياز مبادرات التعليم العالي.